

أثر تكاليف الجودة على المؤشرات المالية التشغيلية وانعكاسها على التمويل الموجه للشركات المدرجة ...
هبة سعد عبد الحميد أحمد فراج

أثر تكاليف الجودة على المؤشرات المالية التشغيلية وانعكاسها على التمويل الموجه للشركات المدرجة ببورصة النيل : مع دراسة تطبيقية

هبة سعد عبد الحميد أحمد فراج

الدكتور
هنا عبده خليل
المدرس بقسم المحاسبة والمنسق الأكاديمي
للبرامج المهنية بالقسم
كلية التجارة - جامعة قناة السويس

الأستاذ الدكتور
محمد بكر عربي
أستاذ المحاسبة الخاصة
كلية التجارة
جامعة قناة السويس

المخلص:

هدفت الدراسة: إلى بيان أثر تكاليف الجودة على المؤشرات المالية التشغيلية وبيان انعكاس هذا الأثر على التمويل الموجه للشركات الصناعية والخدمية ببورصة النيل.

التصميم والمنهجية: اعتمدت الدراسة على مدخل تحليل المحتوى من خلال فحص القوائم المالية للشركات والتي تمثلت في عدد ٨ شركات بإجمالي ١٤ مشاهدة بغرض تجميع بيانات المتغير الوسيط والتابع، كما تم الاعتماد على الاستبيان الإلكتروني والمقابلات الشخصية لعدد من المدراء الماليين ومديري علاقات المستثمرين للشركات بهدف تجميع بيانات المتغير المستقل، وتم بناء أربع نماذج رئيسية لاختبار فروض الدراسة من خلال الاستعانة بالبرنامج الإحصائي (Spss.V,26) وتم استخدام كلاً من تحليل الانحدار المتعدد والبسيط كما تم الاستعانة بالتحليل الإحصائي (Sobel-Test)

النتائج والتوصيات: توصلت نتائج الدراسة التطبيقية إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتكاليف الجودة على حجم التمويل الموجه للشركات الصناعية والخدمية المدرجة ببورصة النيل بوساطة المؤشرات المالية التشغيلية المتمثلة في التدفق النقدي التشغيلي، ومؤشر كفاية التدفقات النقدية التشغيلية، ومؤشر معدل نمو التدفق التشغيلي.

توصي الباحثة: ضرورة أن تتضمن قواعد الإفصاح للشركات المُقيدة بأسواق الأوراق المالية قيد مُلزم للإفصاح عن تكاليف الجودة كبنود مستقل ضمن بنود تكاليف العمليات.

الكلمات الدالة: بورصة النيل، تكاليف الجودة، المؤشرات المالية التشغيلية، التمويل.

The Impact of Quality Costs on Operational Financial Indicators and Their Impact on Funding Directed to Companies Listed on The Nile Stock Exchange (An Applied Study)

Abstract

Study objective: measuring the impact of quality costs on the operational financial indicators and show the reflection of this impact on the volume of funding directed to industrial and service companies listed on the Nile Stock Exchange.

Design and methodology: the study was based on the method of content analysis of the financial statements published on the official website of the Nile Stock Exchange to collect the study data, while the researcher relied on both the questionnaire and personal interviews to collect the data of the independent variable, the study hypotheses were tested using multiple and simple regression analysis using the statistical program (Spss.V,26) and a significant test Mediation with the (Sobel Test).

The results of the applied study concluded and showed that there is a statistically significant effect of quality costs on the volume of financing directed to industrial and service companies listed on the Nile Stock Exchange through the operational financial indicators.

Key words: Cost of Quality, Operational Financial Indicators, Funding, Nile Stock Exchange, operational performance.

١ - الإطار العام للبحث

١/١ مقدمة

تسعى الكثير من الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في السوق المصري إلى النمو والاستمرارية في بيئة الأعمال، ومما لا شك فيه مدى أهمية تلك الصناعات وحجم إسهامها في الناتج المحلي الإجمالي وتخفيض معدلات البطالة فضلاً عن تعزيز دور الصناعات المحلية في دعم الاقتصاد المصري، ولكن تواجه هذه الشركات العديد من التحديات التي تحد من استمراريته والتي يُعد من أبرزها تأمين التمويل اللازم لتمويل أنشطتها الرئيسية، ونظراً لمدى إدراك الحكومة المصرية لأهمية تلك الشركات أولتها اهتمامها بالعديد من الطرق في محاولة لدعم نموها، فكانت أبرز تلك المحاولات إنشاء بورصة النيل للشركات الصغيرة والمتوسطة لتكون أول سوق للأوراق المالية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لتمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة، وعادة ما يلجأ المستثمر الفرد والمؤسسي في سوق الأوراق المالية إلى تقييم جودة الأدوات المالية ومدى جدوى الاستثمار فيها من خلال دراسة النسب والمؤشرات المالية والتشغيلية للشركات، نظراً لأن تلك المؤشرات تعكس صورة شاملة عن أداء الشركة فضلاً عن إسهامها في تقييم المركز المالي وتحليل الربحية المتوقعة وتقييم الأداء التشغيلي، مما يساعد صانع القرار على تقييم هامش المساهمة في الأدوات المالية.

ويُعد الربح التشغيلي والتنبؤ به من أهم العوامل التي يركز عليه القرار الاستثماري في الأدوات المالية، نظراً لأنه كلما زاد التدفق التشغيلي كلما أمكن زيادة التوقعات النقدية (عائد الاستثمار) والقيم السوقية للأدوات المالية.

وتُسهم تكاليف الجودة في تحسين الأداء التشغيلي وما يرتبط به من مؤشرات من خلال التأثير على مستوى الجودة والحد من النفايات والاستخدام المفرط للمواد والقدرة على تحديد وتحليل الفشل مما يُسهم في خفض التكاليف الكلية للإنتاج وتحسين الربحية التشغيلية، وبالتالي يرتبط تحسن العمليات باستثمار الشركات في تطبيق تكاليف الجودة وهو ما ينعكس إيجابياً على المؤشرات المالية التشغيلية المؤثرة في المحددات المالية للقرار الاستثماري بالأدوات المالية.

أثر تكاليف الجودة على المؤشرات المالية التشغيلية وانعكاسها على التمويل الموجه للشركات المُدرجة ...
 صبه سعد عبد الحميد أحمد فراج

٢/١ مشكلة البحث:

بالرغم من أهمية بورصة النيل كسوق للأوراق المالية لتوفير التمويل للشركات الصغيرة والمتوسطة إلا أنه ومنذ إنشائها لم تحقق الغرض المنوط منها حيث لم يُقيد بها إلا ثمان وعشرون شركة حتى اليوم، وتواجه بعض هذه الشركات ضعف في أحجام التداول وتراجع في القيم السوقية ومعدلات تغطية الاكتتابات بالإضافة إلى عدم القدرة على الوفاء بتوزيعات الأرباح نتيجة إلى ضعف نتائجها المالية، مما أدى إلى صعوبة قيد شركات جديدة واتجاه بعض الشركات إلى الشطب الاختياري من جداول البورصة، وأرجع خبراء البورصة سبب انخفاض معدلات تغطية الاكتتابات إلى الفشل في سياسات إدارات الشركات وعدم القدرة على تحقيق خططهم التوسعية ومعدلات النمو المستهدفة مما أدى إلى عزوف المستثمرين عن المشاركة في طروحات بورصة النيل.

وللتحقق من ظاهرة المشكلة قامت الباحثة بدراسة بيانات اكتتابات عينة من شركات بورصة النيل من واقع البيانات المنشورة على الموقع الرسمي لبورصة النيل وموقع مباشر مصر للاستدلال على معدلات تغطية الاكتتابات (حجم التمويل الفعلي) للشركات المُقيدة بالبورصة ورصدت الباحثة النتائج التالية.

جدول (١) يوضح معدلات تغطية اكتتابات زيادة رأس المال لبعض شركات بورصة النيل

معدل التغطية	تاريخ الاكتتاب	الشركة	معدل التغطية	تاريخ الاكتتاب	الشركة
١٠٠%	٢٠١٥	الدولية للصناعات الطبية	١٠٠%	٢٠١٥	المتكاملة للأعمال الهندسية
٤٠%	٢٠١٨		٢٥%	٢٠١٨	الأخوة المتضامنين
٦٩%	٢٠٢١		١٥%	٢٠١٣	المؤشر للبرمجيات
٥٢%	٢٠١٨	المصرية لنظم التعليم	١٠٠%	٢٠١٥	فرتيكا للصناعات
١٠٠%	٢٠١٩		٩٤%	٢٠٢١	بورسعيد للتنمية الزراعية
١٠٠%	٢٠١٤	بي أي جي للتجارة والاستثمار	٤٩%	٢٠١٥	يونيفرت للصناعات الغذائية
٢٨%	٢٠٢١		١٠٠%	٢٠٢٠	البدر للبلاستيك

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات المنشورة بالموقع الرسمي للبورصة والقوائم المالية للشركات

- ١) إلغاء اكتتاب إحدى الشركات (الأخوة المتضامنين) من قبل إدارة البورصة ورد المبالغ للمكتتبين لعدم تغطية نسبة الاكتتاب المستهدفة واللازمة لتمويل التوسعات.
- ٢) تباين معدلات تغطية الاكتتاب لنفس الشركة من إصدار لآخر ويتضح ذلك في اكتتابات شركة (إيكي - المصرية لنظم التعليم- بي أي جي).
- ٣) بلغت نسب تغطية اكتتاب زيادة رأس المال لبعض الشركات ١٠٠% ومنها شركة (مرسيليا العقارية، البدر للبلاستيك، بي أي جي، فريتيكا للصناعات).
- ٤) لم يتخط معدل تغطية اكتتاب زيادة رأس المال ١٥% لشركة المؤشر للبرمجيات.
- ٥) لم تتجاوز نسب تغطيته اكتتاب شركة بي أي جي لعام ٢٠٢١ نسبة ٢٨%.

فقامت الباحثة في محاولة للاستدلال على أسباب تباين معدلات تغطيه الاكتتاب بدراسة مقارنة للقوائم المالية بدءاً من عام ٢٠١٣ حتى عام ٢٠١٨ لإجمالي الشركات المُقيدة ببورصة النيل، وقد أظهرت نتائج الدراسة ضعف في الأداء المالي والتشغيلي لـ ٥٠% من الشركات عينة الدراسة، والذي تمثل في خسائر وتراجع في صافي الدخل قبل الضرائب وصافي التدفق النقدي التشغيلي وتراجع في القيم السوقية، كما سجلت ٦٠% من الشركات خسائر وانخفاض في صافي الدخل قبل الضرائب للعامي ٢٠١٧، ٢٠١٨ مقارنة بالأعوام السابقة، وسجلت ما نسبته ٥٨% من الشركات خسائر وانخفاضات في متوسط الدخل قبل الضرائب للسنوات المالية ٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨ مقارنة بمتوسط الدخل للسنوات ٢٠١٣، ٢٠١٤، ٢٠١٥، وسجلت نسبة ٤٤% من الشركات عينة الدراسة خسائر وانخفاض في متوسط التدفق النقدي التشغيلي للسنوات المالية ٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨ على التوالي عن سنوات المقارنة، كما تراجع متوسط سعر التداول لنسبة ٧٥% من الشركات عبر سنوات المقارنة.

برهنت نتائج الدراسة المقارنة للقوائم المالية على ضعف في الأداء المالي والتشغيلي لعينة كبيرة من الشركات المُدرجة ببورصة النيل.

وباستقراء الأدبيات التي بحثت في كلاً من الأداء المالي والتشغيلي، رصدت الباحثة الإشارة إلى تكاليف الجودة وأثرها على كلاً من المؤشرات المالية وغير المالية للأداء التشغيلي ومدى إسهامها في تحسين الأداء التشغيلي من خلال الأثر على

محركات الربحية التشغيلية، عن طريق الحد من التالف والفاقد والقدرة على التحسين المستمر للعمليات والأنشطة مما ينعكس بالتبعية على الربح التشغيلي وما يرتبط به من مؤشرات مالية تشغيلية فضلاً عن انعكاسه على المؤشرات المالية، فقامت الباحثة باستقراء القوائم المالية للشركات في محاولة لاستبيان حجم استثمار شركات بورصة النيل في تكاليف الجودة ولكن لم يُستدل على أي بيانات لتكاليف الجودة بالقوائم المالية لشركات بورصة النيل، وبالرجوع للشركات للاستفسار عن واقع القياس والإفصاح المحاسبي عن تكاليف الجودة، لاحظت الباحثة تباين في مدى إدراك الشركات لأهمية الاستثمار في تكاليف الجودة فضلاً عن المحاسبة والإفصاح عنها بالقوائم المالية.

وبناء على ما سبق تتبلور مشكلة البحث في التساؤلات الآتية: -

- ١- ما أسباب تباين معدلات تغطية اكتتابات الشركات المُدرجة ببورصة النيل؟
- ٢- هل يؤثر الأداء التشغيلي في معدلات تغطية اكتتابات شركات بورصة النيل؟
- ٣- هل تؤثر تكاليف الجودة على المؤشرات المالية التشغيلية للشركات ببورصة النيل؟
- ٤- هل تنعكس تكاليف الجودة على حجم التمويل الموجه للشركات ببورصة النيل؟

٣/١ أهمية ودوافع البحث

١- الأهمية العلمية:

- (أ) محاولة الاستدلال على أثر تكاليف الجودة على حجم التمويل ببورصة النيل.
 - (ب) ندرة الدراسات التي بحثت العلاقة بين تكاليف الجودة والتمويل بالأسواق المالية.
- ##### ٢- الأهمية العملية:

- يستمد هذا البحث أهميته العملية من إلقاء الضوء على الشركات الصغيرة والمتوسطة ببورصة النيل في محاولة للإسهام في...
- (أ) استبيان واقع القياس والإفصاح المحاسبي لتكاليف الجودة بشركات بورصة النيل.
 - (ب) توجيه نظر شركات بورصة النيل لأحد أهم الآليات المُعززة لفرص تمويلها.

٤/١ دراسة للأدبيات المحاسبية ذات العلاقة وتطوير الفروض البحثية

أشارت دراسة (James.O,2014) إلى العلاقة بين إدارة تكلفة الجودة وربحية الشركات مُقاسة بمؤشر صافي الربح والربح التشغيلي ومعدل العائد على حقوق الملكية ونوهت الدراسة إلى أن التحسن في أوجه القصور في إدارة تكاليف الجودة ينعكس على التحسن في الربح التشغيلي، وهو ما أتفق مع دراسة (Tresnawati,2017) والتي أيدت أثر تكاليف الجودة على مؤشرات الربحية المتمثلة في معدل العائد على الأصول، معدل العائد على حقوق الملكية، هامش الربح التشغيلي.

وتميزت دراسة (عامر، ٢٠١٨) بدراسة علاقة تكاليف الجودة بالأداء الاستراتيجي بأبعاده الأداء المالي، والأداء التشغيلي والتنافسي وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط بين تكاليف الجودة والمؤشرات غير المالية للأداء التشغيلي المتمثلة في (الجودة، المرونة وسرعة التسليم، رضا العميل، الكفاءة التشغيلية) بالإضافة للأثر الإيجابي لتكاليف الجودة على الأداء المالي والتنافسي للشركات.

وهو ما أتفق مع دراسة (Kerfai.N,2016) بشأن وجود علاقة طردية بين تطبيق تكاليف الجودة وتحسين الأداء التشغيلي من خلال الانعكاس الإيجابي على المؤشرات غير المالية للأداء التشغيلي المتمثلة في الجودة والمرونة ورضا العميل.

أما دراسة (اشتويوي، ٢٠١٩) فبحنت في أثر تكاليف الجودة على كلاً من الأداء المالي والتشغيلي، وبرهنت الدراسة على وجود أثر لتكاليف الجودة على مؤشر معدل النمو التشغيلي، ومؤشر معدل دوران الذمم المدينة كمؤشرات مالية للأداء التشغيلي.

تتفق دراسة (علي، ٢٠١٥) والتي أقرت بأثر مؤشر التدفق النقدي التشغيلي على عوائد الأسهم حيث أشارت إلى أن الزيادة في عوائد الاسهم تتحقق من خلال الزيادة في التدفق النقدي التشغيلي، مع دراسة (Bawono,A,2020) والتي أيدت وجود علاقة قوية بين التدفقات النقدية التشغيلية وعوائد الأسهم للشركات بمؤشر جاكرتا الإسلامي، وهو ما اختلف مع دراسة (A. Santoso,2018) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود تأثير مباشر للتدفق النقدي التشغيلي على عوائد الأسهم للشركات المقيدة بمؤشر جاكرتا.

أثر تكاليف الجودة على المؤشرات المالية التشغيلية وانعكاسها على التمويل الموجه للشركات المُدرجة ...
صه سعد عبد الحميد أحمد فراج

وفي نفس السياق بحثت دراسة (أبو طالب، ٢٠١٨) مدى قدرة ومصادقية واعتمادية نسب ومؤشرات قائمة التدفقات النقدية للتنبؤ بعوائد الأسهم للشركات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مؤشرات التدفقات النقدية وخاصة مؤشرات التدفق التشغيلي أكثر ملائمة واعتمادية للتنبؤ بالأرباح المستقبلية وعوائد الأسهم، وهو ما اتفق مع دراسة (Shubita, M.F, 2021) التي بحثت في بيان قدرة نسب التدفقات التشغيلية والاستثمارية على التنبؤ بالأرباح وأشارت إلى مدى أهمية مؤشرات التدفقات النقدية للمستثمرين ببورصة عمان لتقييم أداء الشركات وترشيد القرارات الاستثمارية.

وهو ما اختلف جزئياً مع دراسة (مشابط، ٢٠١٦) والتي بحثت أثر نسب التدفقات النقدية التشغيلية المتمثلة في (معدل العائد النقدي، كفاية التدفقات التشغيلية، معدل العائد النقدي على الأصول، معدل العائد النقدي على حقوق الملكية، معدل العائد على المبيعات) على عوائد الأسهم، فقد أشارت الباحثة إلى أن علاقة الأثر بين نسب التدفقات التشغيلية وعوائد الأسهم تقتصر فقط على أثر كل من نسبي معدل العائد النقدي على الأصول ومعدل العائد النقدي على حقوق الملكية.

وأيدت كلاً من دراسة (Ragab, N. 2018)، ودراسة (AL. Qaisi, F. 2020)، ودراسة (Itan, I., Riana, w., 2021) أثر مؤشر التدفق النقدي التشغيلي على القيم السوقية لأسهم الشركات.

١/٤/١ أهم ما يميز الدراسة الحالية

(١) ركزت معظم الدراسات على دراسة أثر تكاليف الجودة على الأداء الإستراتيجي بأبعاده المختلفة المالي والتشغيلي والتنافسي، حيث تم قياس الأداء التشغيلي بمؤشراته غير المالية المتمثلة في مؤشر الجودة والمرونة وسرعة التسليم ورضا العميل.

(٢) بحثت بعض الدراسات ميدانياً أثر تكاليف الجودة على بعض المؤشرات المالية للأداء التشغيلي والتي تمثلت في مؤشر هامش الربح التشغيلي، ومؤشر معدل النمو التشغيلي، ومعدل دوران الذمم المدينة.

(٣) بينما فحصت دراسات أخرى أثر المؤشرات المالية التشغيلية على عوائد الأسهم والقيم السوقية للشركات المُدرجة بأسواق الأوراق المالية.

٤) لم تتطرق الدراسات السابقة لبحث العلاقة بين المؤشرات المالية التشغيلية ونسب تغطية الاكتتابات للشركات المُدرجة بالبورصة.

فتمثلت الفجوة البحثية للدراسة في قياس أثر اعتماد تطبيقات تكاليف الجودة على المؤشرات المالية التشغيلية وبيان انعكاس هذا الأثر على حجم التمويل الموجه للشركات الصناعية والخدمية المُدرجة بجداول بورصة النيل.

٥/١ فروض البحث ونموذج الدراسة

الفرض الرئيسي الأول H01

"لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنويه $(\alpha \leq 0.05)$ لتكاليف الجودة على المؤشرات المالية التشغيلية للشركات الصناعية والخدمية المُدرجة ببورصة النيل"

الفرض الرئيسي الثاني H02 :

"لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنويه $(\alpha \leq 0.05)$ لتكاليف الجودة على حجم التمويل الموجه للشركات الصناعية والخدمية المُدرجة ببورصة النيل"

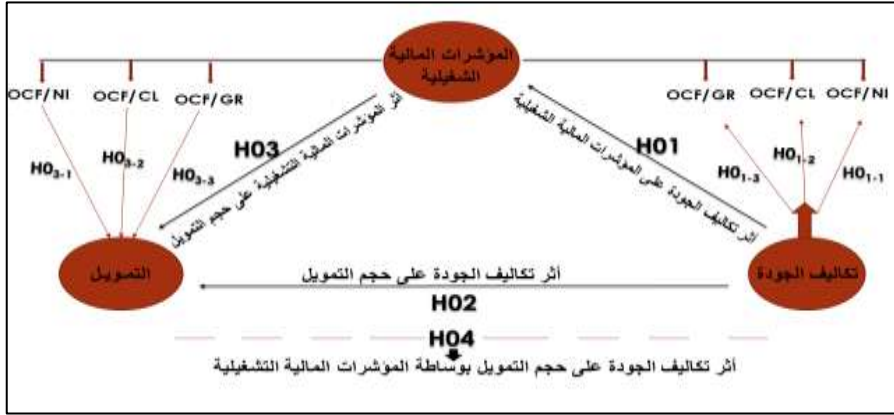
الفرض الرئيسي الثالث H03

"لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنويه $(\alpha \leq 0.05)$ للمؤشرات المالية التشغيلية على التمويل الموجه للشركات الصناعية والخدمية المُدرجة ببورصة النيل"

الفرض الرئيسي الرابع H04

"لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنويه $(\alpha \leq 0.05)$ لتكاليف الجودة بوساطة المؤشرات المالية التشغيلية على حجم التمويل الموجه للشركات الصناعية والخدمية المُدرجة ببورصة النيل"

أثر تكاليف الجودة على المؤشرات المالية التشغيلية وانعكاسها على التمويل الموجه للشركات المُدرجة ...
 صبه سعد عبد الحميد أحمد فراج



الشكل من إعداد الباحثة

٦/١ منهج البحث

(١) **المنهج الاستقرائي:** وهو منهج الصعود من الجزئيات إلى العموميات وطبقت الباحثة ذلك بالخطوات التالية

ملاحظة المشكلة موضوع الدراسة والتي تمثلت في تباين حجم تغطية اكتتابات زيادة رأس المال لشركات بورصة النيل، ثم تحديد الإطار النظري والفروض العلمية والتي تعد بمثابة حلول مبدئية، وتحديد منهجية الدراسة التطبيقية من خلال تحديد العينة ونوع البيانات وطرق جمعها، اختبار فروض البحث استقرائياً وتحليل البيانات وتفسير النتائج.

(٢) **المنهج الاستنباطي:** منهج الهبوط من العموميات إلى الجزئيات، بهدف التوصل للنتائج

٧/١ خطة البحث:

- الإطار العام للبحث وتحليل الدراسات السابقة
- أثر تكاليف الجودة على محركات ربحية ومؤشرات الأداء التشغيلي.
- تكاليف الجودة والتمويل الموجه لشركات بورصة النيل.
- قياس أثر تكاليف الجودة على المؤشرات المالية التشغيلية وبيان انعكاس الأثر على حجم التمويل ببورصة النيل.

٢- أثر تكاليف الجودة على محركات ربحية ومؤشرات الأداء التشغيلي

إن الهدف الأهم لمنظمات الأعمال هو تعظيم الربح على المدى الطويل ولذلك اهتمت المنظمات بصياغة الإستراتيجيات التي تُساعد إلى الوصول لهذا الهدف والذي يُعد من أبرزها التحسين المستمر للأداء التشغيلي للوحدة الاقتصادية بصفته الأداء المتعلق بالنشاط الرئيسي والمسؤول عن تحقق الربحية التشغيلية فيتعين على منظمات الأعمال لتحسين أدائها التشغيلي تطبيق استراتيجيات التحسين المناسبة، وتعد تكاليف الجودة أحد أهم إستراتيجيات تحسين الأداء التشغيلي نظراً لانعكاسها على محركات الربحية التشغيلية المتمثلة في كلاً من التكلفة والربح التشغيلي.

١/٢ تكاليف الجودة في الفكر المحاسبي

١/١/٢ الإطار المفاهيمي لتكاليف الجودة

ظهر مفهوم تكاليف الجودة للمرة الأولى على يد رائد إدارة الجودة الشاملة (Juran) في عام ١٩٥١ في كتابه "Quality Control- Handbook"، ثم توالى الأبحاث والدراسات عن مفهوم تكاليف الجودة وتصنيفاتها وكيفية إدارتها، فهي أداة التحسين الأساسية التي تؤثر على الجوانب الاقتصادية لمنظمات الأعمال من خلال التأثير على كلاً من الدخل والتكلفة التشغيلية، حيثُ أن الحد من تكاليف عدم المطابقة بزيادة الاستثمار في تكاليف المطابقة ينعكس بالتبعية على كلاً من التكلفة والإيراد التشغيلي (Kerfai.N.,2016)، كما يُعد أهم عنصر في نظام إدارة الجودة هو قياس وتقدير تكلفة الجودة حيثُ تمثل تكاليف الجودة أداة لتحسين نظام إدارة الجودة من خلال تحديد وتحليل تلك التكاليف ومصادر تكوينها والاعتراف بها، كما يُسهم تحليل معلومات تكاليف الجودة في اتخاذ القرارات التي تؤثر على كفاءة الشركة من خلال تعيين واتخاذ إجراءات التحسين المناسبة (Biadacz.R.,2020)، وترى الباحثة أن تكاليف الجودة ما هي إلا أداة فعالة في عملية تشكيل الجودة وإدارتها فهي التكاليف المرتبطة بتحقيق الجودة وتشمل كلاً من التكاليف المنفقة لضمان المطابقة لمستويات الجودة المستهدفة بالإضافة إلى التكاليف الناجمة عن الفشل في مطابقة الجودة، كما أن

لها أثر بالغ الأهمية على محركات الربحية التشغيلية المتمثلة في كل من التكلفة والربح التشغيلي.

٢/١/٢ إجراءات المحاسبة والإفصاح المحاسبي عن تكاليف الجودة ١/٢/١/٢ أهمية المحاسبة عن تكاليف الجودة

تتبع أهمية المحاسبة عن تكاليف الجودة والتقارير عنها بشكل منفصل من التنافسية والرغبة المتزايدة من قبل الشركات في استهداف الجودة مما يتطلب ضرورة قياس وتحليل التكاليف المترتبة على تحقق تلك الجودة بالشكل الذي يضمن ترشيدها وإحكام الرقابة عليها بما يسهم في تحقق الجودة بأقل التكاليف الممكنة لتدعيم ربحية وتنافسية الشركات، كما تستلزم عملية التحسين المستمر للأنشطة والعمليات المتعلقة بالجودة قياس وتحليل تلك التكاليف للعمل على تحسينها وتخفيضها قدر الإمكان عن طريق تحديد مناطق الضياع والتخلص من النشاط الذي لا يُضيف قيمة، مما يُسهم في زيادة ربحية المنشأة وتخطيط ورقابة التكاليف واستخدامها كمقاييس للأداء (Rehacek,P.,2018).

٢/٢/١/٢ إجراءات المحاسبة عن تكاليف الجودة

إن عملية المحاسبة عن تكاليف الجودة تتطلب إطار شامل يتضمن كل من أسس القياس والتبويب والتحليل والتقارير المحاسبي عن تلك التكاليف (حمدان، ٢٠١٩).
(١) **القياس المحاسبي لتكاليف الجودة:** - القياس المحاسبي لتكاليف الجودة هو تجميع وحصر عناصر وبيانات تكاليف الجودة وتصنيفها طبقاً لتبويات محددة، ويتطلب القياس المحاسبي لتكاليف الجودة تصميم دليل محاسبي يشمل جميع عناصر تكاليف الجودة بترميز رقمي لكل عنصر لحصر عناصر التكاليف، ثم إنشاء مجموعة مستندية لتجميع بيانات بنود تكلفة الجودة ونسبها لمركز التكلفة المسؤول عنها أو نوع المنتج، ومجموعة دفترية لحصر وتحليل محتويات المجموعة المستندية تمهيداً لإعداد التقارير ومؤشرات تقويم الأداء وقياس نسب الانحراف عن الجودة المعيارية، ولذلك يجب تحديد نموذج قياس تكاليف الجودة بما يتناسب مع طبيعة وغرض ونشاط واحتياجات كل شركة.

(٢) **التبويب المحاسبي لتكاليف الجودة:** - تتنوع أسس تبويب تكاليف الجودة طبقاً للغرض من التبويب فتشمل التبويب الوظيفي لتكاليف الجودة وفيه يتم تصنيف تكاليف

الجودة إلى تكاليف مطابقة وعدم مطابقة مما يتيح دراسة وتحليل العلاقات التبادلية للتكاليف وتحديد المستوى الأمثل للتكلفة، والتبويب طبقاً لعناصر التكلفة وتشمل عناصر تكلفة (المواد، الأجور، مصروفات صناعية)، والتبويب طبقاً لتتبع التكلفة للمنتج وفيه يتم تبويب بنود تكاليف الجودة إلى تكاليف مباشرة وغير مباشرة وذلك لتحديد نصيب الوحدة من التكلفة غير مباشرة وذلك لضمان سلامة وسهولة التسعير.

٣) التحليل المحاسبي لتكاليف الجودة: - أن الهدف من تحليل تكاليف الجودة هو إحكام الرقابة على تلك التكاليف لخفضها إلى الحد الأدنى مع المحافظة على مستوى الجودة، ويتحقق ذلك من خلال تحليل تكاليف المطابقة للتوصل إلى الحجم الأمثل لها والضروري لتحقيق الجودة وتحليل تكاليف عدم المطابقة لاتخاذ الإجراءات اللازمة لخفضها، وتتعدد التقنيات المستخدمة في تحليل تكاليف الجودة فتشمل كلاً من تحليل النسب وتحليل النزعة، تحليل باريتو، تحليل الانحدار وتحليل الاتجاه.

٤) التقرير المحاسبي عن تكاليف الجودة: - أن التقرير عن تكاليف الجودة يأخذ أشكالاً متعددة وفقاً للغرض من التقرير ويتضمن ثلاث نماذج للتقرير كالاتي...

- **نموذج التقرير عن تكاليف الجودة وفقاً لأغراض التحميل:** وهو نموذج شامل للتقرير عن تكاليف الجودة يُسهم في دراسة التغيرات في تلك التكاليف للمساعدة في تقييم الأداء، وفيه يتم التقرير عن التكلفة طبقاً لفئاتها الأربعة وبيان نسبة تكلفة البند من إجمالي تكلفة العنصر بالإضافة إلى بيان نسبة تكلفة البند من إجمالي تكلفة الجودة.

- **نموذج التقرير وفق تبويبات تكاليف الجودة:** يعد هذا التقرير للإدارة العليا بهدف التعرف على فرص التحسين واتخاذ القرارات، ويتم التقرير عن عناصر تكاليف الجودة وفقاً لفئاتها الأربعة للفترة الحالية ومقارنتها بنفس البيانات لفترات سابقة.

- **نموذج التقرير عن تكاليف الجودة وفقاً للأقسام والوظائف:** للتقرير عن تكاليف الجودة لمراكز الإنتاج المختلفة ويستخدم من قبل الإدارة الوسطي والعليا لتقييم الوظائف.

٣/٢/١/٢ الإفصاح المحاسبي عن تكاليف الجودة

تتمثل أهمية الإفصاح عن تكاليف الجودة للمستثمر بأسواق الأوراق المالية في بيان مدى اهتمام منظمات الأعمال بالاستثمار في مجال الجودة، مما يُبرهن على مدى الالتزام

بالقوانين والمعايير المتعلقة بالجودة، ويعكس قدرة الشركة على إدارة تكاليف الجودة بالشكل الذي يُحقق الجودة المستهدفة بأقل تكلفة تسمح بالمنافسة في بيئة أعمال شديدة التنافسية لا يحكمها سوى الجودة والتكلفة، واقترح أحد الباحثين (عبد السيد، ٢٠١٦) خطوات للإفصاح عن تكاليف الجودة ضمن القوائم المالية لخدمة أغراض ترشيد القرارات للمستثمرين، بأن يتم الإفصاح في قائمتين ماليتين وضمن ثلاث خطوات....

(١) إعداد نموذج لتكاليف الجودة تبعاً لمراكز التكاليف المختلفة: لتسجيل تكاليف الجودة المُحققة في كل مركز من مراكز التكاليف الواردة في النظام المحاسبي.

(٢) الإفصاح في قائمة الدخل: للإفصاح عن تكاليف الجودة الجارية مثل رواتب العاملين بمجال الجودة، مستلزمات سلعية، وخدمية، ومصروف الاهلاك، وغيرها.

(٣) الإفصاح في قائمة الميزانية العمومية: للإفصاح عن التكاليف الرأسمالية للجودة بعد تصنيفها إلى أصول ثابتة ومتداولة خاصة بفحص ورقابة الجودة.

٢/٢ أثر تكاليف الجودة على مؤشرات الأداء التشغيلي

ترتبط تكاليف الجودة بالأداء التشغيلي نظراً لأنها أحد أهم إستراتيجيات تحسين الأداء وتنعكس بشكل مباشر على كلاً من المؤشرات المالية وغير المالية التشغيلية.

١/٢/٢ الإطار المفاهيمي للأداء التشغيلي

إن الأداء التشغيلي هو المفهوم الواسع للأداء والذي يهتم بكيفية أداء الأنشطة والعمليات التشغيلية الرئيسية من خلال الاستفادة من الموارد المتاحة لدى الشركة لتحقيق الأهداف بأكبر قدر من الكفاءة والفاعلية (Critae,c.,2021)، وهو المُؤجّة والمتغير صاحب التأثير الأكبر على الأداء المالي حيثُ تتأثر النتائج المالية للشركات بشكل مباشر بكفاءة وفاعلية نشاطها التشغيلي، من خلال انعكاس مؤشرات غير المالية المتمثلة في التعلم والنمو والجودة والمرونة ورضا العميل على ربحية الشركات (عامر، ٢٠١٨). وتري الباحثة أن الأداء التشغيلي هو جوهر الأداء للوحدة الاقتصادية حيثُ إنه المنوط بأداء الأنشطة والعمليات المتعلقة بالنشاط الرئيسي بأكبر قدر من الكفاءة والفاعلية لتحقيق تدفق تشغيلي داعم للأداء المالي ويُقاس بعدة مؤشرات مالية وغير مالية.

أثر تكاليف الجودة على المؤشرات المالية التشغيلية وانعكاسها على التمويل الموجه للشركات المُدرجة ...
 بهبه سعد محمد الحميد أحمد فراج

٢/٢/٢ المؤشرات المالية التشغيلية

سنتطرق الباحثة إلى عرض المؤشرات المالية التشغيلية فقط دون التطرق إلى المؤشرات غير المالية التشغيلية، نظراً لأنها أحد أهم المؤشرات المعتمدة من قبل المحللين والمستثمرين لتقييم الأدوات المالية والمرتبطة بموضوع الدراسة.

جدول (٢) يوضح المؤشرات المالية للأداء التشغيلي ومتغيرات قياسها ودلالاتها

المؤشر	متغيرات القياس	دلالة المؤشر
عائد التدفق النقدي	صافي التدفق التشغيلي/ صافي الربح	تعكس هذه النسبة مدى قدرة الشركة على توليد تدفق نقدي من عملياتها التشغيلية.
هامش مجمل الربح	التدفق النقدي التشغيلي/ صافي المبيعات * ١٠٠	مؤشر لتقييم الكفاءة التشغيلية للشركة بالاعتماد على مقدار الربح المتولد من المبيعات.
العائد النقدي على الأصول	صافي التدفق التشغيلي/ إجمالي الأصول	مؤشر يشير إلى صافي التدفق التشغيلي المتولد من استخدام الأصول، وكلما زادت هذه النسبة دل على كفاءة الشركة في إدارة أصولها لتوليد تدفق تشغيلي.
مؤشر كفاية التدفق النقدي التشغيلي	صافي التدفق التشغيلي / إجمالي الالتزامات المتداولة	مؤشر لإيضاح قدرة الوحدة الاقتصادية على توليد تدفقات نقدية تشغيلية كافية للوفاء بالالتزامات.
التدفق التشغيلي إلى إجمالي التغيير في التدفقات النقدية	صافي التدفق التشغيلي/ إجمالي التغيير في التدفقات النقدية	مؤشر يعكس حجم التدفق النقدي التشغيلي من إجمالي التدفقات النقدية، لبيان جودة الأرباح والقدرة على تمويل الأنشطة الرئيسية.
معدل العائد النقدي على حقوق الملكية	صافي التدفق التشغيلي/ إجمالي حقوق الملكية	ويوضح مقدار النقدية المتولدة من حقوق الملكية
التدفق التشغيلي إلى توزيعات الأرباح	صافي التدفق التشغيلي / توزيعات الأرباح	يعكس هذا المؤشر مدى قدرة المنشأة على توليد تدفق نقدي تشغيلي كافي لتغطية توزيعات الأرباح.
التدفق التشغيلي للسهم العادي	(صافي التدفق التشغيلي - توزيعات الأسهم الممتازة) / عدد الأسهم العادية	مؤشر لقياس نصيب السهم العادي من التدفق النقدي التشغيلي.
معدل دوران الأصول الثابتة	صافي المبيعات السنوية / القيمة الحالية للأصول الثابتة	مؤشر لقياس كفاءة الوحدة الاقتصادية في إدارة أصولها الثابتة لتوليد الإيراد من أنشطتها الرئيسية.
معدل دوران المخزون	تكاليف المبيعات/ متوسط المخزون	مؤشر للكفاءة في إدارة المخزون، فكلما ارتفع معدل دوران المخزون ارتفعت المبيعات والأرباح.

الجدول من إعداد الباحثة بالاستناد إلى كلاً من (معرض، ٢٠٢٠)، (Sunjoko, M. I, 2016) من الجدول السابق والذي يعرض أهم المؤشرات المالية التشغيلية يتضح مدى ارتباط تلك المؤشرات بصافي التدفق النقدي التشغيلي حيث يمثل التدفق التشغيلي متغير أساسي من متغيرات قياسها، وتعكس تلك المؤشرات جودة أرباح الشركات

وقدرتها على تحقيق تدفقات نقدية تشغيلية كافية للوفاء بالالتزامات قصيرة الأجل، فضلاً عن تغطية توزيعات الأرباح وتوفير عائد استثمار مناسب للمساهمين.

٣/٢/٢ تكاليف الجودة والمؤشرات المالية التشغيلية

تتبع تكاليف الجودة على المؤشرات المالية التشغيلية من خلال انعكاسها على محركات الربحية التشغيلية المتمثلة في كلاً من التكلفة والإيراد التشغيلي، فالربحية التشغيلية هي " القدرة النسبية على كسب الدخل من الأصول المستخدمة وتُقاس من خلال مؤشر صافي الربح التشغيلي، وتعكس مدى الكفاءة التشغيلية للمؤسسة وقدرتها على توليد الأرباح من النشاط الرئيسي، وتُسهم تكاليف الجودة في تحسين فرص الربحية التشغيلية من خلال تأثيرها المباشر على محركات الربحية (عبد الرحمن، ٢٠٠٨).

فتنعكس العلاقات التبادلية لتكاليف الجودة على خفض تكاليف التشغيل من خلال خفض تكاليف عدم المطابقة، حيث يُسهم زيادة الاستثمار في تكاليف الوقاية والتقييم في الحد من تكاليف الفشل الداخلي والخارجي الظاهر والمستتر، فأثبتت إحدى الدراسات وجود علاقة طردية بين الزيادة القليلة في تكاليف الوقاية والتقييم والخفض الكبير في تكاليف عدم المطابقة والتكاليف الكلية للجودة ومدى الانعكاس الإيجابي لهذا الخفض على خفض تكاليف التشغيل وتكلفة الإنتاج (بركات، ٢٠١٤)، وهو ما أيدته دراسة قامت بفحص تأثير تكاليف الجودة على ربحية الشركات الصناعية المُدرجة ببورصة إندونيسيا حيث تم قياس الربحية بمؤشرات معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية وهامش الربح التشغيلي، وأثبتت نتائج الدراسة وجود أثر لتكاليف الجودة على مستوى ربحية الشركات وأشار الباحث إلى أن خفض الإنفاق على تكاليف المطابقة أدى إلى زيادة تكاليف عدم المطابقة مما أدى إلى انخفاض مؤشرات الربحية محل الدراسة جميعها (Tresnawati, R.,2017)، كما أثبتت إحدى الدراسات وجود علاقة ارتباط إيجابية بين كلاً من متغيرات تكاليف الجودة وتحسين الأداء التشغيلي، المُقاس بـ كلاً من مؤشرات معدل دوران الأصول الثابتة، معدل دوران الذمم المدينة، معدل النمو التشغيلي، والربحية التشغيلية، وفسرت

الدراسة هذا الأثر بأن اهتمام الشركات بتكاليف الجودة لتحسين جودة الإنتاج والتوسع في الحصة السوقية انعكس إيجابياً على الأداء التشغيلي (اشتوي، ٢٠١٩).
وترى الباحثة أن انعكاس تكاليف الجودة على المؤشرات غير المالية التشغيلية يُعزز من فرص نمو الربح التشغيلي، الذي ينعكس بدوره على المؤشرات المالية التشغيلية بصفته متغير أساسي من متغيرات قياس تلك المؤشرات، حيثُ يؤثر التدفق النقدي التشغيلي في كل من مؤشرات عائد التدفق النقدي، ومؤشر كفاية التدفقات النقدية التشغيلية، ومؤشر نمو التدفق التشغيلي وغيرها من المؤشرات المالية التشغيلية.

٣- تكاليف الجودة والتمويل الموجه لشركات بورصة النيل.

١/٣ حجم التمويل والقياس والإفصاح المحاسبي لتكاليف الجودة ببورصة النيل

١/١/٣ مدخل إلى بورصة النيل للشركات الصغيرة والمتوسطة

تم تأسيس بورصة النيل عام ٢٠٠٧ لتكون أول سوق لتداول أسهم الشركات الصغيرة والمتوسطة بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وقامت إدارة البورصة بتصنيف الشركات الصغيرة والمتوسطة إلى قائمتين قائمة تميز وقائمة النيل طبقاً لمعيار الالتزام بقواعد الحوكمة والإفصاح والأداء المالي والتشغيلي لهذه الشركات، حيثُ تشمل قائمة النيل الشركات الواعدة من كافة القطاعات والتي مازالت تسعى لتحسين درجة التزامها بقواعد الحوكمة والإفصاح ورفع قدراتها التشغيلية وتحسين معدلات النمو، وقائمة تميز تضم الشركات الصغيرة والمتوسطة ذات الأداء المالي والتشغيلي القوي والتي تسعى لمزيد من النمو الذي يؤهلهم للانتقال الى السوق الرئيسي، وقامت الهيئة العامة لسوق المال لتنظيم العمل داخل أروقة بورصة النيل، بإصدار قرار رقم (٦٢) بشأن "قواعد قيد الأوراق المالية المُصدرة من الشركات الصغيرة والمتوسطة"، وقرار رقم (٦٣) بشأن "قواعد التداول والمقاصة والتسوية بسوق المشروعات الصغيرة والمتوسطة" (قواعد قيد الاوراق، ٢٠٠٧)، وتُعد القوائم المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة المُقيدة بجدول بورصة النيل وفقاً لمعايير المحاسبة المصرية، بعد استثناء الفقرة (١-٣) في "معيار المحاسبة المصري للمنشأة الصغيرة والمتوسطة" الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تُصدر أوراق مالية من

الخضوع للمعيار في إعداد قوائمها المالية (معيار المحاسبة المصري للمنشأة الصغيرة والمتوسطة، ٢٠١٥).

ومن الجدير بالذكر أن إدارة البورصة قد اشترطت معيار إدراج الشركات الصغيرة والمتوسطة بمؤشر تميز، بأن الشركات التي يتم إدراجها بالمؤشر هي "تلك الشركات التي تستطيع تحقيق إيرادات من أنشطتها الأساسية على ألا يقل معدل النمو المركب للإيرادات عن ١٠% خلال الأربع أعوام الأخيرة، وفي حالة تحقيق الشركة معدل نمو إيجابي أقل من ١٠% يُشترط ألا يقل قيمة إيرادات المبيعات عن عشرة مليون جنية مصري وفقاً لبيانات آخر قوائم مالية سنوية.

ويتضح للباحثة من معيار إدراج الشركات بمؤشر تميز مدى انعكاس الأداء التشغيلي ومؤشراته المالية على تقييم الشركات والمفاضلة بينها من قبل إدارة البورصة فاشترط المعيار تحقيق تدفق نقدي تشغيلي من الأنشطة الرئيسية وهو ما يرتبط بالكفاءة والفاعلية التشغيلية، وألا يقل معدل النمو المركب للإيرادات التشغيلية للشركة عن ١٠% لأربع سنوات مالية متتالية، وهو ما يتطلب رقابة على التكلفة والجودة لخفض التكاليف وتقديم منتج عالي الجودة بسعر تنافسي.

٢/١/٣ أدوات التمويل ببورصة النيل

توفر بورصة النيل للشركات الصغيرة والمتوسطة إمكانية التمويل من خلال اليتين للتمويل طويل الأجل وهي التمويل بالدين والتمويل بحقوق الملكية.....
(١) **التمويل طويل الأجل بالدين:** - وهو التمويل بالدين من خلال السندات وهي أداة دين يقرض المستثمرون بموجبها شركة أو حكومة مبلغ من المال مقابل فوائد دورية وتلتزم الجهة المقترضة بسداد أصل المبلغ المقترض في تاريخ محدد ويتميز هذا التمويل بطول فترة الاستحقاق التي قد تصل لمدة تزيد عن عشر سنوات في بعض الإصدارات.

(٢) **التمويل طويل الأجل بحقوق الملكية:** - التمويل بحقوق الملكية بالأسهم العادية والممتازة وهي صكوك ملكية لها قيمة اسمية ودفترية وسوقية، فالقيمة الإسمية يكون منصوب عليها في عقد تأسيس الشركة وتدون على قسيمة السهم، والقيمة الدفترية للسهم فهي قيمة حقوق الملكية، بينما تمثل القيمة السوقية سعر تداول السهم في سوق

أثر تكاليف الجودة على المؤشرات المالية التشغيلية وانعكاسها على التمويل الموجه للشركات المُدرجة ...
 بهبه سعد محمد الحميد أحمد فراج

الأوراق المالية، وتتيح الأسهم للمستثمر فرصة تملك حصة في المنشأة بالإضافة إلى حق التصويت في الجمعية العمومية والحق في توزيعات الأرباح (لطي، ٢٠٠٧)

٣/١/٣ حجم إسهام بورصة النيل في تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة
سوف تعرض الباحثة في الجزء التالي بيانات اكتتابات زيادة رأس المال للشركات المُدرجة بجداول بورصة النيل، وذلك بعد دراسة القوائم المالية والاطلاع على أخبار الشركات بالرجوع إلى موقع البورصة المصرية وبورصة النيل وموقع مباشر مصر لتداول الأوراق المالية، لبيان حصيلة الاكتتابات وإجمالي التمويل الموجه للشركات.

جدول (٣) يوضح الجدول حصيلة الاكتتابات وإجمالي التمويل لكل شركة بالجنية المصري.

الشركة	هدف الاكتتاب	حصيلة الاكتتاب	إجمالي التمويل
إيكمي	زيادة رأس المال ٢٠١٥	٥,٥٦٨,٠٠٠	٤٩,١٩٨,٥٢٠
	زيادة رأس المال ٢٠١٨	١١,٧٠٠,٠٠٠	
	زيادة رأس المال ٢٠٢١	٣٣,٤٨٠,٥٢٠	
بي أي جى	زيادة رأس المال ٢٠١٤	٢٠,١٦٤,٠٧٤	٢٠,١٦٤,٠٧٤
	زيادة رأس المال ٢٠٢١	٣٠,٠٠٠,٠٠٠	لم يتم التغطية
بورسعيد للتنمية الزراعية	زيادة رأس المال ٢٠٢١	١٥,١٢٠,٠٠٠	١٥,١٢٠,٠٠٠
المؤشر للبرمجيات	زيادة رأس المال ٢٠١٣	٢,٠٠٠,٠٠٠	٢,٠٠٠,٠٠٠
أم بي	زيادة رأس المال ٢٠١٥	٢,٠٠٠,٠٠٠	٢,٠٠٠,٠٠٠
فرتيكا للصناعة	زيادة رأس المال ٢٠١٥	١,٥٠٠,٠٠٠	١,٥٠٠,٠٠٠
المصرية لنظم التعليم الحديثة	زيادة رأس المال ٢٠١٧	١٦,٠٠٠,٠٠٠	٦٥,٤٥٠,٠٠٠
	زيادة رأس المال ٢٠١٨	٥,٠٠٠,٠٠٠	
	زيادة رأس المال ٢٠١٩	٤٤,٤٥٠,٠٠٠	
البدر للبلاستيك	زيادة رأس المال ٢٠١٥	٤,٥٩٠,٠٠٠	١٢,٢٤٠,٠٠٠
	زيادة رأس المال ٢٠٢٠	٧,٦٥٠,٠٠٠	
المجموعة المتكاملة	زيادة رأس المال ٢٠١٥	٩,٠٠٠,٠٠٠	٩,٠٠٠,٠٠٠
مرسليا العقارية	زيادة رأس المال ٢٠١٥	١٩,٢٢٦,٧٩٥	١٩,٢٢٦,٧٩٥
يونيفيرت للصناعات الغذائية	زيادة رأس المال ٢٠١٤	٢٠,٠٠٠,٠٠٠	٣٠,١٩٣,٨٢٨
	زيادة رأس المال ٢٠١٥	١٠,١٩٣,٨٢٨	

الجدول من إعداد الباحثة بالاستناد إلى بيانات القوائم المالية وأخبار الشركات المنشورة بموقع مباشر مصر يتضح من الجدول السابق مدى أهمية بورصة النيل وإسهامها في توفير التمويل للشركات الصغيرة والمتوسطة.

٤/١/٣ واقع القياس والإفصاح المحاسبي لتكاليف الجودة ببورصة النيل

(١) واقع القياس المحاسبي لتكاليف الجودة

من واقع البحث الميداني الذي قامت به الباحثة لعدد من الشركات ببورصة النيل بقطاعات مختلفة، استطلت الباحثة على واقع القياس والتبويب المحاسبي لتكاليف الجودة. (أ) لا يتم تبويب تكاليف الجودة وفقاً لفئاتها الأربعة المتعارف عليها في الفكر الأكاديمي. (ب) يتم التعامل على تكاليف الجودة ضمن حساب مركز تكلفة الجودة والذي يتضمن تكاليف الجودة بكل من قسمي ضبط الجودة وتأكيد الجودة.

* ضبط الجودة (Quality Control)

من أهم المهام الوظيفية لقسم ضبط الجودة هو التأكد من إيفاء المنتج لمواصفات الجودة المستهدفة بأقل تكلفة ممكنة، حيث تشمل مهام مثل فحص المواد الخام والأجزاء المستخدمة في العملية الإنتاجية، فحص المنتج تحت التشغيل، فحص المنتج التام الصنع في نهاية العملية الإنتاجية، تحديد أسباب الخطأ واتخاذ الإجراءات الممكنة لتلافيها وجميع تكاليف هذه المهام تدرج تحت بند تكاليف التقييم.

ومن الجدير بالذكر أن التالف المكتشف أثناء العملية الإنتاجية والقابل لإعادة التدوير يتم التعامل عليه مباشرة وتقيد تكلفة إعادة التدوير من مواد خام وأيدي عاملة وغيره كلاً في بند التكلفة التابع له ضمن تكاليف الإنتاج حساب (إعادة تدوير)، أما التالف أثناء العملية الإنتاجية والغير قابل لإعادة التدوير فيتم تبويبه ضمن حساب هالك تشغيل.

* تأكيد الجودة (Quality Assurance)

يعد من أهم مهام قسم تأكيد الجودة هو ضمان إيفاء المنتج لمواصفات الجودة المستهدفة فتتضمن مهام صياغة سياسات وإجراءات ضمان الجودة وتنفيذها، تقييم مدى كفاية معايير ضمان الجودة، وتخطيط ومراقبة المواد لضمان جودة المنتج النهائي، وتحليل البيانات لتحديد مجالات التحسين في نظام الجودة، وتطوير الإجراءات التصحيحية والوقائية والتوصية بها ومراقبتها، إعداد التقارير للتحقق من نتائج أنشطة الجودة، وجميع تكاليف مهام قسم تأكيد الجودة تدرج تحت بند تكاليف الوقاية.

ج) تتمثل تكاليف الفشل الخارجي في مردودات المبيعات، وتدرج تكاليف تلك المردودات إما ضمن بند هالك إذا تم التخريد أو ضمن بند إعادة التدوير إذا تم التعامل عليها مرة ثانية، تكاليف تعويضات وغرامات للعملاء، تكاليف الصيانة والضمان ما بعد البيع وبعض هذه التكاليف مفتح عنها ضمن بنود القوائم المالية لبعض الشركات.

٢) واقع الإفصاح المحاسبي عن تكاليف الجودة ببورصة النيل

من واقع دراسة الباحثة للقوائم المالية للشركات المُدرجة ببورصة النيل لم يتم الاستدلال على أي بند مستقل للإفصاح المحاسبي عن تكاليف الجودة بإجمالي تلك التكاليف أو وفقاً لتبويباتها الأربعة بأي من القوائم المالية والإيضاحات المتممة للشركات، وتمثل الإفصاح عن تكاليف الجودة ضمن الإفصاح عن إجمالي تكاليف النشاط (تكلفة المبيعات) ممثلاً في مجموع مصروفات التشغيل، ومصروفات إهلاك التشغيل، وتكلفة مواد التشغيل، تعويضات وغرامات وغيرها.

وبناءً على استدلالت الباحثة على عدم اهتمام الشركات المُدرجة بقوائم بورصة النيل بالإفصاح المحاسبي عن تكاليف الجودة بالقوائم المالية والإيضاحات المتممة، بالإضافة إلى عدم تضمن قواعد الإفصاح بأسواق الأوراق المالية بند مُلزم للشركات بالإفصاح عن تكاليف الجودة بشكل مستقل ومفسر ضمن قوائمها المالية.

٢/٣ انعكاس تكاليف الجودة والمؤشرات المالية التشغيلية على حجم التمويل

١/٢/٣ مدخل إلى التحليل الأساسي

يُعد التحليل الأساسي من أهم التقنيات المستخدمة لتقييم الأدوات المالية للشركات حيث يعتمد كل من المحللين الماليين والمستثمرين على البيانات الكمية والنوعية التي يوفرها التحليل الأساسي لتقييم وترشيد القرار الاستثماري في الأدوات المالية ووفقاً لمدخل التحليل الأساسي يتم تقييم وتحليل بيانات الشركات على ثلاث مراحل، تشمل المرحلة الأولى دراسة وتحليل حالة الاقتصاد الكلي لتحديد تأثير متغيراته على قرار وحجم الاستثمار بأسواق الأوراق المالية، والمرحلة الثانية خاصة بالتحليل الجزئي للقطاع من تحديد نوع الصناعة وهيكل المنافسة وغيرها، والمرحلة الثالثة تهتم بتحليل أداء الشركات من خلال التحليل النوعي والكمي فيختص التحليل النوعي بدراسة نشاط الشركة والمركز التنافسي وتصنيف

أسهمها بينما التحليل الكمي يهتم بدراسة وتحليل البيانات المالية المنشورة بالقوائم المالية ولذلك فهو يستند إلى التحليل المحاسبي المالي والنقدي للقوائم المالية باستخدام النسب والمؤشرات لاستنتاج محددات يُسترشد بها لتحديد القيم العادلة للأدوات المالية للشركات (فودة، ٢٠١٦)، والتحليل المحاسبي النقدي هو تحليل بيانات قائمة التدفقات النقدية المُعدة على الأساس النقدي باستخدام مجموعة من النسب التي تعكس بشكل مباشر أداء المنشأة وتقدم تقييم جيد لمستوى سيولتها وجودة أرباحها فهو شكل من أشكال تحليل النسب المالية (عبد الرحمن، ٢٠٢٠).

وترى الباحثة أن التحليل النقدي من أهم أدوات المستثمر الفرد والمؤسسي بأسواق الأوراق المالية لتقييم الأدوات المالية والمفاضلة بين البدائل الاستثمارية المعروضة، نظراً لما يعكسه من تقدير حقيقي عن كفاءة الأداء التشغيلي للشركات وجودة الأرباح والقدرة على تغطية عوائد الاستثمار.

٢/٢/٣ المحددات المالية للقرار الاستثماري

القرار الاستثماري في الأدوات المالية هو " القرار بشأن الاستثمار في الأسهم أو السندات بناءً على توقعات أخبار التدفق النقدي وأخبار معدل الخصم من إجمالي الربح (Omar,S.,2020)، ويتأثر القرار الاستثماري للمستثمر الفرد والمؤسسي بالكثير من المحددات وهي "مجموعة العوامل والمتغيرات والقيود المؤثرة في تكوين المحفظة المالية فمنها المحددات الزمنية والمحددات الضريبية ومنها المتعلق بسمعة الشركة وحجمها وطبيعة الصناعة ومحددات تسهيل المحافظ والمحددات المالية وغيرها (عطية، ٢٠٢٠)، وتتمثل المحددات المالية للقرار الاستثماري بالأدوات المالية في....

(١) **العائد على الاستثمار:** عوائد الاستثمار في الأدوات المالية هي مقدار الزيادة المتوقعة في الثروة الناتجة عن تلك الاستثمارات وتنقسم إلى فوائد الاستثمار في السندات، وتوزيعات الأرباح (عوائد الأسهم) والأرباح الرأسمالية الناتجة عن الفرق بين سعر بيع وشراء الورقة المالية (عطية، ٢٠٢٠).

(أ) **عوائد الأسهم:** ويتم حساب عوائد الأسهم العادية بقسمة نصيب الأسهم العادية من الأرباح الموزعة على عدد الأسهم العادية وتتأثر عوائد الأسهم بشكل مباشر بقدرة الشركة على تحقيق أرباح من أنشطتها التشغيلية.

(ب) **عوائد السندات:** العائد على الاستثمار في السندات هو عائد خالي من الخطر نظراً لأن السند هو مستند إقراض يتيح لحامله استرداد أصل المبلغ والفوائد في تاريخ مستحق متفق عليه في وثيقة السند وتتأثر عوائد السندات بحجم الأرباح المحققة فيحرص المستثمرون قبل شراء السندات المعروضة من قبل الشركات على دراسة القوائم المالية والمؤشرات الدالة على ربحية وسيولة الشركات.

(ج) **الأرباح الرأسمالية:** الأرباح الرأسمالية هي الأرباح الناتجة عن بيع الورقة المالية بسعر أعلى من سعر شرائها من خلال التداول عليها في السوق الثانوي (البورصة)، ومن الجدير بالذكر أن حجم الأرباح الرأسمالية يتأثر بالتغير في القيم السوقية للشركات.

(٢) **إعلانات الأرباح:** أشارت إحدى الدراسات أن الإفصاح عن الأرباح يؤثر في القرار الاستثماري بالأدوات المالية نظراً لارتباط القرار الاستثماري بالعائد المتوقع من الاستثمار ويتأثر هذا العائد بشكل مباشر بالأرباح ولذلك فإن الإفصاح عن ربحية الشركات وخاصة الربح التشغيلي له أثر في القرار الاستثماري (مشابط، ٢٠١٦).

٣/٢/٣ المؤشرات المالية التشغيلية والتمويل بأسواق الأوراق المالية

من العرض السابق لكل من التحليل الأساسي ونسب التحليل النقدي التي يستند إليها المحلل المالي والمستثمر لتوفير البيانات الكمية اللازمة لتقييم الأدوات المالية، وبمراجعة الدراسات التي تطرقت إلى مؤشرات الأداء التشغيلي ودراسة أثرها على الاستثمار في الأدوات المالية، استخلصت الباحثة عدد من أهم المؤشرات المالية التشغيلية المستخدمة من قبل المستثمرين والمحللين الماليين لعرضها وبيان أثرها على أهم المحددات المالية للقرار الاستثماري في الأدوات المالية.

١/٣/٢/٣ أثر المؤشرات المالية التشغيلية على عوائد الأسهم

تؤثر كل من نسب معدل العائد النقدي على الأصول ومعدل العائد النقدي على حقوق الملكية ومؤشر التدفق النقدي التشغيلي على عوائد الأسهم وهو ما برهنت عليه

نتائج إحدى الدراسات التي أشارت لوجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين نسب التدفق النقدي التشغيلي وعوائد الأسهم، وفسرت الباحثة مدى اعتمادية كل من نسبتي معدل العائد النقدي على حقوق الملكية ومعدل العائد النقدي على الأصول في التنبؤ بعوائد الأسهم بأنهم مؤشرات عاكسة للربحية، حيث تُشير الزيادة في هذه النسب إلى زيادة التدفق التشغيلي الناتج عن الاستخدام الكفء للأصول في الأنشطة التشغيلية وهو ما ينعكس بالتبعية على الزيادة في عوائد الأسهم (مشابط، ٢٠١٦).

كما يمثل عائد التدفق النقدي وهو نسبة الربح التشغيلي إلى صافي الربح أحد أهم المؤشرات التي يعتمد عليها متخذ القرار الاستثماري، نظرًا لأن ارتفاع هذه النسبة يشير إلى جودة أداء الوحدة الاقتصادية ومدى اعتمادها على أنشطتها الرئيسية لتوليد التدفقات النقدية الكافية لدعم استمراريتها مما يشير إلى جودة واستمرارية الأرباح ويدعم التوزيعات النقدية لحملة الأسهم، ولذلك تزداد عوائد الأسهم بزيادة مؤشر عائد التدفق النقدي (أبورب، ٢٠١٩)، وينعكس التحسن في مؤشر كفاية التدفقات النقدية (وهي نسبة التدفق التشغيلي منسوباً إلى إجمالي الالتزامات المتداولة) على عوائد الأسهم، حيث تُشير هذه النسبة إلى بيان قدرة التدفق النقدي التشغيلي على تمويل وتغطية الالتزامات قصيرة الأجل دون الحاجة إلى اللجوء إلى مصادر التمويل الخارجية وهو ما يضمن توفر السيولة الكافية لتغطية عوائد الأسهم بصفتها إحدى الالتزامات قصيرة الأجل (Soewignyو، 2017، F.)، وأشار أحد الباحثين إلى أن للنمو في مؤشر معدل دوران المخزون ومعدل دوران الأصول الثابتة أثر إيجابي في عوائد الاسهم لما لهم من أثر إيجابي على الشركة في تحقيق معدلات ربح أعلى فكلما انخفضت تكلفة المبيعات زاد معدل نمو دوران المخزون، كما أن النمو في معدل دوران الأصول الثابتة مؤشر لزيادة الأرباح من استخدام الأصول الثابتة في الأنشطة الرئيسية للشركة (بني خالد، ٢٠١٩).

٢/٣/٢/٣ أثر المؤشرات المالية التشغيلية على الأرباح الرأسمالية والقيم السوقية
أشارت إحدى الدراسات إلى الأثر المعنوي الإيجابي للتدفق النقدي التشغيلي على القيم السوقية لعينة من الشركات المُدرجة ببورصة إندونيسيا، وفسرت هذا التأثير بأن زيادة التدفق النقدي التشغيلي من المبيعات انعكس على زيادة صافي الدخل وهو ما

حفز المستثمرين على زيادة استثماراتهم في أسهم الشركات، ونتيجة للارتفاع في حجم الطلب على الأسهم عن حجم المعروض ارتفعت القيم السوقية للأسهم عن القيم الدفترية مما عظم من القيم السوقية لتلك الشركات (Itan, I.,2021) ، كما بحثت دراسة في تأثير مؤشرات السيولة والربحية على القيم السوقية لعينة من شركات التأمين بسوق عمان المالي للفترة ما بين عامي ٢٠١٥-٢٠١٩ باستخدام مؤشر معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية وهامش التدفق التشغيلي وأيدت الدراسة الأثر القوي لهامش التدفق التشغيلي على القيم السوقية للشركات (AI (Maani, A.,2021)، وهو ما اختلف مع نتائج إحدى الدراسات التي أشارت إلى وجود أثر سلبي للتدفق النقدي التشغيلي على القيم السوقية للأسهم، بعد أن بحثت في أثر النسب المالية وحجم الشركة والتدفقات النقدية التشغيلية على التغير في أسعار أسهم عينة من الشركات المدرجة ببورصة عمان وفسرت الدراسة هذه النتيجة بانخفاض التدفق التشغيلي للشركات عينة الدراسة وأن الأثر الأكبر على القيم السوقية هو للتدفق النقدي من الأنشطة الاستثمارية (خالد،٢٠١٩)، في حين فسرت دراسة بحثت في أسباب شطب بعض الشركات من قوائم بورصة إندونيسيا نتيجة لضعف الأداء المالي للشركات والذي انعكس على القيم السوقية وتوزيعات الأرباح، أن الضعف في الأداء المالي نتج عن انخفاض التدفق النقدي التشغيلي مما أشار إلى فشل الشركات في القدرة على تحقيق إيرادات تشغيلية كافية لتغطية التكاليف التشغيلية وتحقيق هامش ربح تشغيلي كافي لتأمين توزيعات الأرباح (Tambunan, R.,2015)، وهو ما تتفق معه الباحثة حيث إن ضعف التدفق النقدي التشغيلي مؤشر سلبي يعكس ارتفاع التكاليف التشغيلية وضعف الأداء التشغيلي مما ينعكس على سيولة الشركة وتوافر النقد الكافي لتمويل الأنشطة الرئيسية وتأمين توزيعات الأرباح للمستثمرين، وهو ما يمثل مؤشر خطر للمستثمر بسوق الأوراق المالية فينخفض التداول على الأدوات المالية لتلك الشركات.

كما يرهن أحد الباحثين قام بدراسة أثر نسب التدفقات التشغيلية (معدل العائد النقدي على الأصول، معدل العائد على المبيعات، ونسبة عائد التدفق النقدي، ونسبة كفاية التدفق

التشغيلي) على القيم السوقية للشركات، بأن التحسن في هذه النسب ينعكس على ربحية الشركات والتدفق التشغيلي وهو ما أدى إلى ارتفاع الطلب على أسهم الشركات (عبد الزهر، ٢٠١٤)، وهو ما تتفق معه الباحثة حيث يتأثر الطلب على الأسهم والذي يتحكم في تحديد القيم السوقية للأدوات المالية بالتغير في المؤشرات المالية التشغيلية نظراً لما تعكسه من دلالات عن أداء وربحية وسيولة الشركات.

من العرض السابق يتضح للباحثة أن المؤشرات المالية التشغيلية تؤثر في عوائد الاستثمار والقيم السوقية للشركات والتي تمثل أحد أهم المحددات المالية التي يستند إليها المستثمر الفرد والمؤسسي عند المفاضلة بين الأدوات المالية، فينعكس التحسن في المؤشرات المالية التشغيلية على المحددات المالية للاستثمار في الأدوات المالية والمؤثرة في حجم التمويل الفعلي الموجه للشركات المُدرجة بأسواق المال.

٤/٢/٣ أثر تكاليف الجودة على التمويل الموجه للشركات المُدرجة ببورصة النيل

من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات التي بحثت في أثر المؤشرات المالية التشغيلية على عوائد الاستثمار والقيم السوقية للشركات المُدرجة بأسواق الأوراق المالية بصفتهم أحد أهم المحددات المالية للقرار الاستثماري بالأدوات المالية، استطاعت الباحثة استبيان أثر المؤشرات المالية للأداء التشغيلي على المحددات المالية للقرار الاستثماري في الأدوات المالية والتي يستند إليها كلاً من المستثمرون والمحليون الماليون عند تقييم مدى جدوى الاستثمار بأسواق الأوراق المالية، كما أشارت الباحثة إلى انعكاس تكاليف الجودة على المؤشرات المالية للأداء التشغيلي من خلال انعكاسها على محركات الربحية التشغيلية المتمثلة .

وبناءً عليه تفترض الباحثة أن تكاليف الجودة تنعكس على حجم التمويل الموجه للشركات المُقيدة بأسواق الأوراق المالية من خلال انعكاس الأثر على المؤشرات المالية التشغيلية لتلك الشركات.

٤- قياس أثر تكاليف الجودة على المؤشرات المالية التشغيلية وبيان انعكاس الأثر على حجم التمويل ببورصة النيل.

١/٤ منهجية الدراسة وبناء النماذج التطبيقية

هدف البحث إلى قياس أثر تكاليف الجودة على المؤشرات المالية التشغيلية وبيان انعكاس هذا الأثر على حجم التمويل الموجه للشركات المُدرجة ببورصة النيل، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة على أسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis)، من خلال تحليل بيانات القوائم المالية وإيضاحاتها المتممة للشركات الصناعية والخدمية المُقيدة ببورصة النيل خلال السنوات محل الدراسة للاستدلال على بيانات المؤشرات المالية التشغيلية للشركات في تلك السنوات، وكذلك استقراء بيانات اكتتابات زيادة رأس المال للشركات المنشورة على موقع بورصة النيل وموقع مباشر مصر والمواقع الرسمية للشركات، وتم جمع بيانات تكاليف الجودة من خلال المقابلة الشخصية والاتصال المباشر بالشركات لبيان واقع القياس والإفصاح المحاسبي عن تكاليف الجودة، ويمكن بيان منهجية البحث من خلال النقاط الآتية...

١/١/٤ قياس متغيرات الدراسة

١) توصيف وقياس المتغير المستقل بالدراسة (تكاليف الجودة)

اعتمدت الباحثة لتوصيف وقياس المتغير المستقل على استطلاع الدراسات السابقة التي تناولت دراسة تكاليف الجودة بتلك الأنشطة وذلك للاستدلال على بنود تكاليف الجودة بها، ثم التواصل المباشر مع الشركات للاستبيان عن بنود وإجمالي تكاليف الجودة للسنوات المالية محل البحث وذلك من واقع السجلات المحاسبية للشركات.

٢) توصيف وقياس المتغير الوسيط :

تمثل المتغير الوسيط في المؤشرات المالية التشغيلية، واعتمدت الباحثة لقياس تلك المؤشرات على العديد من الأدبيات التي تناولت طرق قياسها، وتمثلت تلك المؤشرات في مؤشر كفاية النقد التشغيلي، عائد التدفق التشغيلي، معدل نمو التدفق التشغيلي.

أثر تكاليف الجودة على المؤشرات المالية التشغيلية وانعكاسها على التمويل الموجه للشركات المُدرجة ...
 صبه سعد عبد الحميد أحمد فراج

٣) قياس المتغير التابع :

تمثل المتغير التابع في حجم التمويل الموجه للشركات، واعتمدت الباحثة في قياس هذا المتغير على معدل تغطية اكتتابات زيادة رأس المال للشركات لبيان نسبة التمويل الفعلي من التمويل المستهدف، وهو ما يعكس مدى الإقبال على الأدوات المالية للشركات. ومن الجدير بالذكر عدم إمكانية اعتماد إجمالي التمويل لقياس متغير حجم التمويل، نظراً لأن بعض الشركات أصدرت أكثر من اكتتاب لزيادة رأس المال وكان إجمالي التمويل بنسبة تغطية ١٠٠% للاكتتاب الأول أقل من إجمالي التمويل بنسبة تغطية ٤٠% للاكتتاب الثاني، نظراً لزيادة حجم التمويل المستهدف في الاكتتاب الثاني عن الاكتتاب الأول، وبناءً عليه اعتمدت الباحثة معدل تغطية الاكتتاب كقياس للتمويل.

جدول (٤) توصيف وقياس متغيرات الدراسة

قياس المتغيرات المستقلة (بنود تكاليف الجودة طبقاً للقطاع)	
قطاع أغذية ومشروبات (Ghunaim,2021)	
تكاليف وقاية	تكاليف تصميم أنظمة الجودة، تكاليف صيانة أجهزة الجودة، تكاليف التدريب.
تكاليف تقييم	تكاليف فحص المنتجات أثناء وبعد العملية التشغيلية، تكاليف عمالة الفحص، تكاليف المواد والخامات المستخدمة لفحص مستوى الجودة.
تكاليف الفشل داخلي	تكاليف منتجات غير مطابقة لمواصفات الجودة، تكاليف التخريد.
تكاليف فشل خارجي	تكاليف مردودات مبيعات غير مطابقة للجودة، تكاليف فحص الشكاوى.
قطاع مقاولات وانشاءات (الحربي، ٢٠١٦)	
تكاليف وقاية	تكاليف مسؤولي ضمان الجودة في المراحل الأولى للمشروع، تكاليف التصميم. تكاليف تخطيط أنشطة الجودة، تكاليف برامج الصيانة للأجهزة والمعدات. تكاليف برامج التدريب، تكاليف فحص المواد، تكاليف هندسة العمليات الخاصة بالتصميم، تكاليف معايرة دقة أدوات القياس.
تكاليف تقييم	تكاليف فحص المواد نصف المصنعة للتأكد من مطابقتها للجودة، تكاليف مواد تالفة نتيجة الفحوصات، تكاليف فحص المواد المخزنة قبل استخدامها تكاليف تقييم سير العمليات والأنشطة.
تكاليف الفشل داخلي	تكاليف مواد وخامات مهدرة نتيجة فشل العمليات والأنشطة، تكاليف إعادة تشغيل الأنشطة والعمليات من أيدي عاملة ومواد وخامات وقوى محرك.
تكاليف الفشل خارجي	تكاليف غرامات وتعويضات، تكاليف إعادة التشغيل الناتج عن شكاوى العملاء، تكاليف فقد شريحة من العملاء.
قطاع خدمات تعليمية (الغوري، ٢٠١٥)	
تكاليف الوقاية	تكاليف برامج تدريبه للعاملين، تكاليف الصيانة الوقائية للمعامل والورش والأجهزة والقاعات والملاعب، تكاليف تأمين سطو وحرانق، تكاليف صيانة وسائل النقل، تكاليف استشارات هندسية.
تكاليف تقييم	تكاليف أوديت لتقييم جوده التعليمية.
تكاليف الفشل داخلي	تكاليف إعادة الاختبارات للطلبة اللطالبة للاختبارين وأجور مراقبي لجان امتحانات إضافية، تكاليف استشارات قضائية، اضمحلال عملاء.
تكاليف الفشل الخارجي	تكاليف فقد شريحة من العملاء بسبب سوء جودة الخدمات المقدمة.
قطاع رعاية صحية (محاريق، ٢٠١٥)	

أثر تكاليف الجودة على المؤشرات المالية التشغيلية وانعكاسها على التمويل الموجه للشركات المدرجة ...
 صبه سعد عبد الحميد أحمد فراج

تكاليف الوقاية	تكاليف التطوير والتحسين المستمر للعمليات، تكاليف قياس الخصائص الحرجة على جودة المنتجات، تكاليف انشاء نظام معلومات لتبادل البيانات
تكاليف تقييم	تكاليف اختبار جودة العمليات التشغيلية والمنتجات والمواد.
تكاليف فشل الداخلي	تكاليف إعادة التدوير، تكاليف التالف من المواد، تكاليف التخريد.
تكاليف الفشل الخارجي	تكاليف فحص شكاوى العملاء، تكاليف الضمان
قياس المتغيرات الوسيطة بالدراسة (مشاب، ٢٠١٦)	
عائد التدفق التشغيلي	صافي التدفق النقدي التشغيلي / صافي الدخل.
كفاية التدفق التشغيلي	صافي التدفق النقدي التشغيلي / إجمالي الالتزامات المتداولة.
معدل النمو التشغيلي	(التدفق التشغيلي الحالي - التدفق التشغيلي السابق) / التدفق التشغيلي السابق.
قياس المتغير التابع بالدراسة	
حجم التمويل	تم قياس حجم التمويل الموجه للشركات بمعدل تغطية ائتمان رأس المال.

الجدول من إعداد الباحثة استناداً إلى (الحربي، ٢٠١٦)، (الغروري، ٢٠١٥)، (مشاب، ٢٠١٦)

٢/١/٤ صياغة النماذج الإحصائية لاختبار فروض الدراسة

لاختبار الفرض الرئيسي الأول تم صياغة نماذج الانحدار المتعدد التالية: -

(١) النموذج الأول: لقياس أثر تكاليف الجودة على مؤشر عائد التدفق التشغيلي.

$$OCF/NI_i = \beta_0 + \beta_1 \text{Log}(PC_i) + \beta_2(AC_i) + \beta_3 \text{Log}(IFC_i) + \beta_4 \text{Log}(EFC_i) + \varepsilon_i$$

(٢) النموذج الثاني: لقياس أثر تكاليف الجودة على مؤشر كفاية التدفق التشغيلي.

$$OCF/CL_i = \beta_0 + \beta_1 \text{Log}(PC_i) + \beta_2(AC_i) + \beta_3 \text{Log}(IFC_i) + \beta_4 \text{Log}(EFC_i) + \varepsilon_i$$

(٣) النموذج الثالث: لقياس أثر تكاليف الجودة على مؤشر معدل نمو التدفق النقدي التشغيلي

$$OCF/GR_i = \beta_0 + \beta_1 \text{Log}(PC_i) + \beta_2(AC_i) + \beta_3 \text{Log}(IFC_i) + \beta_4 \text{Log}(EFC_i) + \varepsilon_i$$

لاختبار الفرض الرئيسي الثاني لقياس أثر المتغير المستقل على المتغير التابع (حجم التمويل)، تم صياغة نموذج الانحدار المتعدد التالي

$$SCR_i = \beta_0 + \beta_1 \text{Log}(PC_i) + \beta_2(AC_i) + \beta_3 \text{Log}(IFC_i) + \beta_4 \text{Log}(EFC_i) + \varepsilon_i$$

لاختبار الفرض الرئيسي الثالث لقياس أثر المتغير الوسيط (المؤشرات المالية التشغيلية) على المتغير التابع (حجم التمويل)، تم صياغة نماذج الانحدار البسيط التالية:

أثر تكاليف الجودة على المؤشرات المالية التشغيلية وانعكاسها على التمويل الموجه للشركات المدرجة ...
 صبه سعد عبد الحميد أحمد فراج

(١) النموذج الأول: لقياس أثر عائد التدفق التشغيلي على حجم التمويل.

$$SCR_i = \beta_0 + \beta_1 OCF/NI_i + \varepsilon_i$$

(٢) النموذج الثاني: لقياس أثر مؤشر الكفاية التشغيلية على حجم التمويل.

$$SCR_i = \beta_0 + \beta_1 OCF/CL_i + \varepsilon_i$$

(٣) النموذج الثالث: لقياس أثر مؤشر معدل النمو التشغيلي على حجم التمويل

$$SCR_i = \beta_0 + \beta_1 OCF/Gr_i + \varepsilon_i$$

لاختبار الفرض الرئيسي الرابع

(١) النموذج الأول: لقياس أثر تكاليف الجودة على حجم التمويل الموجه للشركات الصناعية والخدمية ببورصة النيل بوساطة مؤشر عائد التدفق النقدي التشغيلي.

$$SCR_i = \beta_0 + \beta_1 \text{Log}(PC_i) + \beta_2(AC_i) + \beta_3 \text{Log}(IFC_i) + \beta_4 \text{Log}(EFC_i) + \beta_5 OCF/NI_i + \varepsilon_i$$

(٢) النموذج الثاني: لقياس أثر تكاليف الجودة على حجم التمويل الموجه للشركات الصناعية والخدمية ببورصة النيل بوساطة مؤشر كفاية التدفق التشغيلي.

$$SCR_i = \beta_0 + \beta_1 \text{Log}(PC_i) + \beta_2(AC_i) + \beta_3 \text{Log}(IFC_i) + \beta_4 \text{Log}(EFC_i) + \beta_5 OCF/CL_i + \varepsilon_i$$

(٣) النموذج الثالث: لقياس أثر تكاليف الجودة على حجم التمويل الموجه للشركات الصناعية والخدمية ببورصة النيل بوساطة معدل نمو التدفق النقدي التشغيلي.

$$SCR_i = \beta_0 + \beta_1 \text{Log}(PC_i) + \beta_2(AC_i) + \beta_3 \text{Log}(IFC_i) + \beta_4 \text{Log}(EFC_i) + \beta_5 OCF/Gr_i + \varepsilon_i$$

حيث إن:-

اللوغاريتم الطبيعي لتكاليف الوقاية	Log (PC)	عائد التدفق التشغيلي	OCF/NI
اللوغاريتم الطبيعي لتكاليف الفشل الداخلي	Log (IFC)	كفاية التدفق التشغيلي	OCF/CL
اللوغاريتم الطبيعي لتكاليف الفشل الخارجي	Log (EFC)	معدل النمو التشغيلي	OCF/GR
تكاليف التقييم	AC	معدل تغطية الاككتاب	SCR

أثر تكاليف الجودة على المؤشرات المالية التشغيلية وانعكاسها على التمويل الموجه للشركات المُدرجة ...
صه سعد عبد الحميد أحمد فراج

٢/٤ تصميم الدراسة التطبيقية

١/٢/٤ مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة الشركات الصغيرة والمتوسطة المُقيدة بجدول بورصة النيل والتي تتوافر بها الشروط الآتية:

- (١) نشاط الشركة صناعي أو خدمي لكي تتضمن بنود تكاليف النشاط تكاليف الجودة.
- (٢) أن تكون الشركة أصدرت اكتتابات زيادة رأس المال.

جدول (٥) يوضح " شركات عينه الدراسة وحجم المساهمة بالدراسة التطبيقية "

حجم المساهمة بالدراسة		الشركة
سنة الاكتتاب	إجمالي الاكتتابات	
٢٠١٩، ٢٠١٨، ٢٠١٧	٣	المصرية لنظم التعليم
٢٠٢١، ٢٠١٨، ٢٠١٥	٣	الدولية للصناعات الطبية
٢٠١٥	١	فرتيكا
٢٠١٥	١	أم بي
٢٠٢٠، ٢٠١٥	٢	البدر للبلاستيك
٢٠١٥	١	المجموعة المتكاملة
٢٠١٨	١	الأخوة المتضامنين
٢٠١٥، ٢٠١٤	٢	يونيفرت للصناعات الغذائية

الجدول من إعداد الباحثة

٢/٢/٤ مصادر جمع البيانات

(١) المصادر الأولية لجمع البيانات

اعتمدت الباحثة في جمع بيانات الدراسة التطبيقية على عدة طرق، فتم جمع بيانات تكاليف الجودة للشركات عينه الدراسة من خلال تصميم استبيان إلكتروني صُمم خصيصاً لكل شركة من شركات عينه البحث على حده بما يتوافق مع طبيعة النشاط، وذلك للاستعلام عن واقع القياس والإفصاح المحاسبي عن تكاليف الجودة وتم إرسال الاستبيان مرفق بخطاب تسهيل مهمه معتمد من إدارة الدراسات العليا لكل شركة عبر البريد الإلكتروني الخاص بها، كما تم الاتصال الشخصي والمباشر بكلاً من المدير المالي ومدير علاقات المستثمرين ومدير قسم الجودة بكل شركة، والزيارة الميدانية لإحدى الشركات للاستدلال على بيانات تكاليف الجودة اللازمة للدراسة.

ولتجميع بيانات المؤشرات المالية التشغيلية اعتمدت الباحثة على أسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis) من خلال استقراء وتحليل القوائم المالية والإيضاحات المتممة للشركات والمنشورة في الموقع الرسمي للبورصة وموقع مباشر مصر والمواقع الإلكترونية الرسمية للشركات وموقع مصر لنشر المعلومات، وذلك لتجميع متغيرات قياس المؤشرات المالية التشغيلية والتي تمثلت في صافي التدفق النقدي التشغيلي، إجمالي الالتزامات المتداولة، صافي الدخل، كما تم تجميع بيانات المتغير التابع من موقع مباشر مصر والموقع الرسمي لبورصة النيل.

٢) المصادر الثانوية لجمع البيانات:

تمثلت المصادر الثانوية في استقراء الأدبيات السابقة والمتعلقة بموضوع الدراسة.

٤/٢/٣ الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات

قامت الباحثة بتشغيل بيانات الدراسة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.V.26)، لإجراء التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة التطبيقية من النموذج الأول إلى النموذج الرابع كم تم الاستعانة باختبار (Sobel-Test) للتأكد من معنوية الوساطة للفرض الرئيسي الرابع، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية ...
- التحليل الإحصائي الوصفي: تم إجراء التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة المستقلة والوسيط والتابعة بغرض الاستدلال على خصائص بيانات الدراسة.

- اختبار التوزيع الطبيعي: (Kolmogorov-Smirnov Test & Shapiro- Wilk)

- اختبار الارتباط الذاتي (Autocorrelation): لفحص مشكلة الارتباط الذاتي بين

المتغيرات المستقلة تم الاعتماد على نتائج اختبار (Durbin Watson Test).

- اختبار معامل تضخم التباين (VIF): وذلك للتأكد من عدم وجود مشكلة الأزواج

الخطي بين متغيرات الدراسة باستخدام مقياس (Collinearity)

- نموذج الانحدار الخطي المتعدد بطريقة المربعات الصغرى: (Least Square)

لاختبار نماذج الدراسة لكلاً من الفرض الرئيسي الأول والثاني والرابع.

- نموذج الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression)

- اختبار (Sobel-Test) لاختبار معنوية الوساطة.

أثر تكاليف الجودة على المؤشرات المالية التشغيلية وانعكاسها على التمويل الموجه للشركات المدرجة ...
 بهبه سعد محمد الحميد أحمد فراج

٣/٤ تحليل نتائج الدراسة التطبيقية واختبار فروض البحث

١/٣/٤ اختبار صلاحية بيانات الدراسة للتحليل الإحصائي

اعتمدت الباحثة على الاختبارات التالية للتحقق من صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي

١/١/٣/٤ اختبار التوزيع الطبيعي (Normal Distribution Test)

جدول (٦) يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة								
	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk			Skewness	Kurtosis
	Statistic	Df	Sig.	Statistic	Df	Sig.	Statistic	Statistic
PC	.272	14	.006	.839	14	.016	1.15	0.245
AC	.133	14	.200*	.913	14	.174	0.611	-.704-
IFC	.416	14	.000	.543	14	.000	2.387	4.745
EFC	.286	14	.003	.746	14	.001	1.686	2.003
OCF/NI	.120	14	.200*	.942	14	.444	0.468	-.337-
OCF/CL	.189	14	.188	.930	14	.309	-.793-	2.013
OCF/Gr	.226	14	.065	.922	14	.239	-.090-	2.504
SCR	.219	14	.066	.908	14	.146	-.110-	0.13

الجدول من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج spss

من الجدول السابق يتضح أن مستوى المعنوية لكلاً من تكاليف التقييم، ومؤشر عائد التدفق النقدي وكفاية التدفق التشغيلي ومعدل النمو التشغيلي ومعدل تغطيه الاكتتاب تتبع التوزيع الطبيعي حيث أن جميعها يتخطى مستوي معنويه ٥%، في كل من اختبائي (Kolmogorov-Smirnova & Shapiro-Wilk)، كما أن معامل الالتواء لهذه المتغيرات أقل من القيمة ١ ومعامل التفلطح أقل من ٣، في حين سجل كلاً من تكاليف الوقاية والفشل الداخلي والخارجي مستوى معنويه أقل من ٥% في كلا الاختبارين مما يعني عدم اتباع هذه المتغيرات للتوزيع الطبيعي، ولكي يمكن إجراء الاختبارات المعلمية لاختبار فروض البحث اعتمدت الباحثة على اللوغاريتم الطبيعي لبيانات كل من تكاليف الوقاية وتكاليف الفشل الداخلي والخارجي.

أثر تكاليف الجودة على المؤشرات المالية التشغيلية وانعكاسها على التمويل الموجه للشركات المدرجة ...
 بهبه سعد محمد الحميد أحمد فراج

٢/١/٣/٤ اختبار التداخل الخطي المتعدد بين متغيرات الدراسة

جدول (٧) نتائج اختبار معامل تضخم التباين (VIF) لمتغيرات الدراسة

الفرض الرئيسي الرابع									الفرض الرئيسي الأول، الفرض الرئيسي الثاني	المتغيرات المستقلة	
النموذج الثالث			النموذج الثاني			النموذج الأول					
SCR		المتغيرات المستقلة	SCR		المتغيرات المستقلة	SCR		المتغيرات المستقلة			
TEL	VIF		TEL	VIF		TEL	VIF		TEL	VIF	
,586	1,70	PC	.466	2.14	PC	0,33	3,03	PC	,599	1,67	PC
,526	1,90	AC	.618	1.61	AC	0,50	1,97	AC	,616	1,62	AC
,629	1,58	IFC	.623	1.60	IFC	0,50	2	IFC	,654	1,53	IFC
,250	4,77	EFC	.440	2.27	EFC	0,53	1,86	EFC	,646	1,54	EFC
,495	2,02	OCF/GR	.347	2.88	Ocf/Cl	0,29	3,42	Ocf/Ni			

الجدول من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج spss

من الجدول السابق يتضح أن قيمه (VIF) لجميع المتغيرات المستقلة في نماذج الدراسة للفروض الرئيسية الأول والثاني والرابع لم تتجاوز (١٠) مما يشير إلى عدم وجود مشكله التداخل الخطي بين المتغيرات المستقلة لكافة النماذج، كما لم تقل قيمه معامل التحمل (Tolerance) عن ٢٠% مما يعني قدره المتغيرات المستقلة على البقاء داخل النموذج في تحليل الانحدار دون التأثير على قدرة النموذج في تفسير النتائج وتعميمها (أمين، أسامة، ٢٠١٣).

٣/١/٣/٤ اختبار الارتباط الذاتي AUTOCORELATION:

لا بد من التأكد من خلو البيانات من مشكلة الارتباط الذاتي والذي يعد من شروط تحليل الانحدار، لضمان عدم وجود ارتباط بين حدود الخطأ العشوائي في نموذج الانحدار مما ينتج عنه تحيز في قيمه المعلمات المقدره وبالتالي ضعف قدره النموذج على التنبؤ، وتتراوح قيمه هذا الاختبار بين (١.٥-٢.٥) بحيث يتم رفض وجود ظاهرة الارتباط إذا اقتربت النتيجة من الرقم ٢.

أثر تكاليف الجودة على المؤشرات المالية التشغيلية وانعكاسها على التمويل الموجه للشركات المدرجة ...
 بهبه سعد محمد الحميد أحمد فراج

جدول (٨) يوضح نتائج اختبار الارتباط الذاتي (Durbin-Watson)

نتيجة الاختبار	قيمه (D-W TEST)			الفرض
	نموذج ٣	نموذج ٢	نموذج ١	
لا يوجد ارتباط ذاتي	2,185	1,923	2,174	الفرض الرئيسي الأول HO1
لا يوجد ارتباط ذاتي	1,685			الفرض الرئيسي الثاني HO2
لا يوجد ارتباط ذاتي	1.645	1.617	1.583	الفرض الرئيسي الثالث HO3
لا يوجد ارتباط ذاتي	1.754	1.533	1.576	الفرض الرئيسي الرابع HO4

الجدول من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج spss

من الجدول السابق يتضح أن قيمة (D.W) تقع ضمن المدى الملائم مما يدل على عدم وجود ارتباط ذاتي بين البواقي يؤثر على صحة النتائج (العباسي، ٢٠١٢).

جدول (٩) الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. D	Skewness	Kurtosis
		Statistic	Statistic	Statistic	Statistic	Statistic	Statistic
PC	14	13737	459250	150903	144434	1.15	0.245
AC	14	20408	505551	205196	161640	0.611	-704-
IFC	14	21233	691096	129941	203699	2.387	4.745
EFC	14	569	591397	156841	188221	1.686	2.003
OCF/ NI	14	0.319	6.385	2.6255	1.794104	0.468	-.337-
OCF/ CL	14	-.367	0.477	0.1446	0.207252	-.793-	2.013
OCF/ GR	14	-7.949	9.785	1.1515	3.960519	-.090-	2.504
SCR	14	%25	%100	0.8364	0.32912	-.110-	0.135

الجدول من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج spss

٢/٣/٤ التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

من واقع بيانات الجدول السابق سوف تقوم الباحثة بتحليل المتغيرات على النحو الآتي....

(١) التحليل الوصفي للمتغيرات المستقلة

- بلغ المتوسط الحسابي لتكاليف الوقاية للشركات عينة البحث (١٥٠٩٠٣)، كما بلغ الانحراف المعياري (١٤٤٤٣٤) وهو ما يشير إلى تباين بيانات متغير تكاليف الوقاية عن متوسطها الحسابي حيث بلغت أعلى قيمة لتكاليف الوقاية (٤٥٩٢٥٠) وهي تعود لشركة أم بي للهندسة والمقاولات لعام ٢٠١٦، في حين بلغت أقل قيمة لتكاليف الوقاية

(١٣٧٣٧) لشركة ايكمي لعام ٢٠١٧ ويفسر هذا التباين بين القيمة العليا والدنيا في تكاليف الوقاية إلى اختلاف نوع الصناعة وحجم الإنتاج بين الشركات.
- في حين بلغ المتوسط الحسابي لتكاليف التقييم (٢٠٥١٩٦) وهو أعلى متوسط حسابي تم تسجيله لعناصر تكاليف الجودة مما يدل على اهتمام الشركات عينه البحث بالإلتزام على أنشطه تقييم الجودة، في حين بلغ الانحراف المعياري لتكاليف التقييم ما قيمته (١٦١٦٤٠) وهو ما يشير إلى التباعد بين القيم العليا والدنيا لتكاليف التقييم حيث سجلت أقل قيمه (٢٠٤٠٨) وتعود لشركة الأخوة المتضامنين لعام ٢٠١٨، بينما سجلت أعلى قيمه لتكاليف التقييم (٥٠٥٥٥١) وهي لشركة يونيفرت للصناعات الغذائية عام ٢٠١٤.
- وسجلت تكاليف الفشل الداخلي متوسط حسابي قيمته (١٢٩٩٤١) وبلغ الانحراف المعياري لتكاليف الفشل الداخلي ما قيمته (٢٠٣٦٩٩)، وسجلت أعلى مشاهدة لتكاليف الفشل الداخلي (٦٩١٠٩٦) وهي لشركة يونيفرت للعام المالي ٢٠١٥، بينما سجلت أقل مشاهدته ما قيمته (٢١٢٣٣) وتعود هذه القيمة لشركة ايكمي للعام المالي ٢٠٢٠.
- بينما سجلت تكاليف الفشل الخارجي متوسط حسابي بلغت قيمته (١٥٦٨٤١)، وسجل الانحراف المعياري لتكاليف الفشل الخارجي (١٨٨٢٢١) وبلغت أعلى مشاهدته لتكاليف الفشل الخارجي (٥٩١٣٩٧) لشركة يونيفرت للعام ٢٠١٥ بينما سجلت أقل مشاهدته لتكاليف الفشل الخارجي (٥٦٩) وهي لشركة المصرية لنظم التعليم للعام المالي ٢٠١٧.

٢) التحليل الوصفي للمتغيرات الوسيطة

- سجل مؤشر كفاية التدفق التشغيلي "OCF/CL" متوسط حسابي بلغت قيمته (٠,١٤٤٦٧) بانحراف معياري (٠,٢٠٧٢٥٢) وسجلت أقل قيمه للمؤشر (-٠,٣٦٧) وهي لشركة يونيفرت للصناعات الغذائية للعام المالي ٢٠١٥ وتعود القيمة السالبة إلى تحقيق الشركة تدفق تشغيلي سالب لهذا العام بلغت قيمته (-٠,٣٧٧,٢٨) في حين بلغت أعلى قيمه للمؤشر (٠,٤٧٧) وهي تابعه لشركة المصرية لنظم التعليم الحديثة.

أثر تكاليف الجودة على المؤشرات المالية التشغيلية وانعكاسها على التمويل الموجه للشركات المدرجة ...
 صبه سعد عبد الحميد أحمد فراج

- سجل عائد التدفق النقدي "OCF/NI" متوسط حسابي بلغت قيمته (٢,٦٢٥٥١٨) بانحراف معياري (١.٧٩٤١٠٤) وسجلت أعلى قيمه (٦,٣٨٥) في حين سجلت أقل قيمه (٠.٣١٩) وهي لشركه الأخوة المتضامنين لعام ٢٠١٨.

- بلغ المتوسط الحسابي لمؤشر لمعدل نمو التدفق التشغيلي "OCF/Gr" (١.١٥١٥) بانحراف معياري (٣,٩٦٠٥) وسجلت أعلى قيمه (٩,٧٨٥)، وأقل قيمه (-٧,٩٤٩).

٣) التحليل الوصفي للمتغير التابع

- سجلت نسب تغطية اكتتاب زيادة رأس المال للشركات عينه البحث متوسط حسابي بلغت قيمته ٨٣% بانحراف معياري ٣٢% وسجلت أقل قيمه لنسب التغطية ٢٥% في حين بلغت أعلى نسبه لتغطيه الاكتتاب ١٠٠%.

٣/٣/٤ تحليل نتائج اختبار فروض الدراسة

١/٣/٣/٤ نتائج اختبار الفرض الرئيسي الأول H01

١) تحليل نتائج الفرض الفرعي الأول من الفرض الرئيسي الأول

جدول (١٠) نتائج الانحدار المتعدد (الفرض الفرعي ١- الفرض الرئيسي الأول)

المتغير التابع	جدول المعاملات Coefficients					
	Variable	Coefficients	Std. Error	Beta	إحصائية T	مستوى الدلالة
		B				
(OCF/NI)	CONSTANT	,742	0.561		1,323	0,219
	PC	0.00000783	0.000	,631	2.710	0.024
	AC	0.00000356	0.000	,321	1,398	0.195
	IFC	0.00000326	0.000	,370	-1,662	0.131
	EFC	-0.0000028	0.000	-,304	-1,355	0.208
Adjusted R						0,578
R ²						0,708
F-Statistic						5,452
Sig.F						0,016
R						0,841
Durbin-Watson Test						2.174

الجدول من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج spss

تشير قيمه اختبار (D- W = 2.147) والتي تقع قيمتها بين المدى (1-2,5) إلى خلو البيانات من مشكلة الارتباط الذاتي مما يدل على عدم وجود ارتباط بين حدود

أثر تكاليف الجودة على المؤشرات المالية التشغيلية وانعكاسها على التمويل الموجه للشركات المُدرجة ...
 صبه سعد عبد الحميد أحمد فراج

الخطأ العشوائي في نموذج الانحدار، وبلغت قيمه (F-Statistic) المحسوبة (5,452) بقيمه احتماليه (Sig.F= 0,016)، وهي أقل من مستوى المعنوية ٥% مما يدل على معنوية نموذج الانحدار، كما بلغت القدرة التفسيرية للنموذج وفقاً لقيمه معامل التحديد (R² = 70%) مما يدل على جودة توفيق النموذج، وبلغت قيمه معامل التحديد المعدل (Adjusted R = 0,578) وتشير هذه القيمة إلى أن المتغيرات المستقلة في نموذج الانحدار تفسر التغير في قيمه المتغير التابع بنسبه ٥٧%، بينما بلغت قيمه (T) لتكاليف الوقاية (٢,٧١٠) عند مستوى معنويه (Sig.T= ,024)، مما يدل على وجود أثر معنوي لتكاليف الوقاية على المتغير التابع وبناء على النتائج السابقة يتم رفض الفرض العدمي وقبول الفرض البديل والذي ينص على أنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنويه (α ≤ 0.05) لتكاليف الجودة على مؤشر عائد التدفق التشغيلي للشركات الصناعية والخدمية ببورصة النيل.

(٢) تحليل نتائج الفرض الفرعي الثاني من الفرض الرئيسي الأول

جدول (١١) نتائج الانحدار المتعدد (الفرض الفرعي ٢- الفرض الرئيسي الأول)

المتغير التابع	جدول المعاملات Coefficients					
	Variable	المعاملات	الخطأ المعياري Std. Error	Beta	إحصائية T	مستوى الدلالة Sig.
		Coefficients B				
كفاية التدفق التشغيلي (OCF/CL)	CONSTANT	0,063	0.036		1,749	0,114
	PC	0.00000032	0.000	,221	1,698	0.124
	AC	0.00000083	0.000	,644	5,018	0.001
	IFC	-.00000033	0.000	-,327	-2.627	0.028
	EFC	-0.00000059	0.000	-,537	-4.284	0.002
Adjusted R						,868
R2						,909
F-Statistic						22,379
Sig.F						0,000
R						0,953
Durbin-Watson Test						1,923

الجدول من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج spss

أثر تكاليف الجودة على المؤشرات المالية التشغيلية وانعكاسها على التمويل الموجه للشركات المدرجة ...
 بهبه سعد محمد الحميد أحمد فراج

بلغت قيمه اختبار (D- W = 1,932)، وهي تدل على خلو البيانات من مشكلة الارتباط الذاتي وقيمته (F-Statistic = 22,379) بقيمه احتماليه (Sig.F= 0,000)، وهي أقل من مستوى معنويه (05%) مما يدل على معنوية نموذج الانحدار، كما بلغت القدرة التفسيرية للنموذج وفقاً لقيمته معامل التحديد ($R^2 = 90\%$) مما يدل على جودة توفيق النموذج، وقيمته معامل التحديد المعدل (Adjusted R= 0,868) وتشير هذه القيمة إلى أن المتغيرات المستقلة في نموذج الانحدار تفسر التغيير في قيمه المتغير التابع بنسبه 86%، ويتضح الأثر المعنوي الدال إحصائياً لتكاليف التقييم على المتغير التابع وهو ما يبرهن عليه قيمه (T) المحسوبة والتي بلغت (5,018) بمستوى دلالة (Sig.t=0,001).
 ومن نتائج جدول الانحدار رقم (11) يتم رفض الفرض العدمي وقبول الفرض البديل والذي ينص على "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنويه ($\alpha \leq 0.05$) لتكاليف الجودة على مؤشر كفاية التدفق التشغيلي للشركات الصناعية والخدمية المدرجة ببورصة النيل.

٣) تحليل نتائج الفرض الفرعي الثالث من الفرض الرئيسي الأول
 جدول (١٢) نتائج الانحدار المتعدد (الفرض الفرعي ٣- الفرض الرئيسي الأول)

المتغير التابع	جدول المعاملات Coefficients					
	Variable	Coefficients	Std. Error	Beta	إحصائية T	مستوى الدلالة
		B				
معدل النمو التشغيلي (OCF/GR)	CONSTANT	-0.027	0.918		-0.030	0.977
	PC	,000011359	0.000	0,414	2.399	0.040
	AC	,000010166	0.000	0,415	2,438	0.037
	IFC	-,00000190	0.000	-,098	-0,592	0.569
	EFC	-,00001513	0.000	-,719	-4,327	0.002
Adjusted R		0,768				
R2		0,839				
F-Statistic		11,756				
Sig.F		0,001				
R		0,916				
Durbin-Watson Test		2,185				

الجدول من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج spss

سجلت (F) المحسوبة (F-Statistic = 11,756) بقيمه احتماليه (Sig.F= 0,001)، وهي أقل من مستوى معنويه (0,05)، مما يدل على الأثر المعنوي للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع بنموذج الانحدار، وبلغت القدرة التفسيرية للنموذج وفقاً لقيمه معامل التحديد ($R^2 = 84\%$) كما بلغت قيمه معامل التحديد المعدل (Adjusted R = 0,768) وتشير هذه القيمة إلى قدره المتغيرات المستقلة في نموذج الانحدار على تفسير التغير في قيمه المتغير التابع بنسبه ٧٦%، وتحققت الباحثة من خلو النموذج من مشكله الارتباط الذاتي في نموذج الانحدار من خلال قيمه اختبار (D-W) والتي بلغت (2,185) والتي تقع داخل المدى المسموح، ويتضح من جدول الانحدار أثر كلاً من تكاليف الوقاية، التقييم، الفشل الخارجي على المتغير التابع، حيث بلغت قيمه (T = 2,399) لتكاليف الوقاية بمستوى معنويه (sig.T=0,040) وهو أقل من مستوي دلالة ٠,٠٥، مما يدل على وجود أثر معنوي لتكاليف الوقاية على المتغير التابع، كما قدرت بيتا المعيارية بما قيمته (٠,٤١٤)، كما يتضح الأثر المعنوي الدال إحصائياً لتكاليف التقييم على المتغير التابع بنموذج الانحدار، من خلال قيمه (T) المحسوبة والتي بلغت (٢,٤٣٨) بمستوى دلالة (Sig.T = 0,037)، وبلغت قيمه (T) المحسوبة لتكاليف الفشل الداخلي (-0,592) بمستوى دلالة (Sig.T=0,569) وهي أكبر من مستوى معنويه 0,05 مما يعني عدم وجود أثر معنوي ذات دلالة إحصائية بين تكاليف الفشل الداخلي ومؤشر معدل نمو التدفق النقدي التشغيلي، ومن نتائج جدول الانحدار رقم (١٢) يتم رفض الفرض العدمي وقبول الفرض البديل والذي ينص على "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنويه ($\alpha \leq 0.05$) لتكاليف الجودة على مؤشر معدل نمو التدفق النقدي التشغيلي للشركات الصناعية والخدمية المدرجة بورصة النيل.

وفي ضوء ما سبق من نتائج الفروض الفرعية للفرض الرئيسي الأول توصلت الباحثة إلى نتيجة مفادها رفض الفرض العدمي الرئيسي الأول وقبول الفرض البديل والذي ينص على " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنويه ($\alpha \leq 0.05$)

أثر تكاليف الجودة على المؤشرات المالية التشغيلية وانعكاسها على التمويل الموجه للشركات المدرجة ...
 هبة سعد عبد الحميد أحمد فراج

لتكاليف الجودة على المؤشرات المالية التشغيلية للشركات الصناعية والخدمية
 المدرجة ببورصة النيل".

٢/٣/٣/٤ تحليل نتائج اختبار الفرض الرئيسي الثاني HO2

جدول (١٣) نتائج الانحدار المتعدد للفرض الرئيسي الثاني

المتغير التابع	جدول المعاملات					
	Variable	المعاملات	الخطأ المعياري Std. Error	Beta	إحصائية T	مستوى الدلالة Sig.
		Coefficients B				
معدل تغطيه الاكتتاب (SCR)	CONSTANT	0.572	0.105		5.450	0.000
	PC	0.00000057	0.000	0,252	1.061	0.316
	AC	0.00000139	0.000	0,685	2.927	0.017
	IFC	-.00000010	0.000	-,059	-0.260	0.801
	EFC	-.00000061	0.000	-,349	-1.525	0.162
Adjusted R		0,562				
R2		0,697				
F-Statistic		5,164				
Sig.F		0,019				
R		0,835				
Durbin-Watson Test		1,685				

الجدول من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج spss

يتضح من الجدول السابق أن قيمه (D-W) أشارت إلى عدم وجود مشكله الارتباط الذاتي بين الأخطاء بمعادله الانحدار حيث بلغت قيمتها (1,685) وتقع هذه القيمة في المدى المسموح به، كما بلغت قيمه (F-Statistics = 5,164) بقيمه احتماليه (Sig.F = 0,019)، وهي أقل من مستوى معنويه ٥% وبناءً عليه يتم رفض الفرض العدمي الرئيسي الثاني وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه " يوجد أثر ذو دلالة احصائية لتكاليف الجودة على التمويل الموجه للشركات الصناعية والخدمية ببورصة النيل"
 ويتمتع النموذج بقوة تفسيريه مقبولة للمتغير التابع حيث بلغ معامل التحديد المعدل (Adjusted R = 0,٥62) وتشير هذه القيمة إلى أن المتغيرات المستقلة بنموذج الانحدار تفسر التغير في قيمه المتغير التابع بنسبه 56%.

أثر تكاليف الجودة على المؤشرات المالية التشغيلية وانعكاسها على التمويل الموجه للشركات المُدرجة ...
 به سعد عبد الحميد أحمد فراج

كما بلغت القدرة التفسيرية للنموذج وفقاً لقيمه معامل التحديد ($R^2 = 69\%$) مما يدل على جودة وملائمه النموذج، وبلغت قيمة (T) المحسوبة للمتغير المستقل تكاليف الوقاية بلغت ($T = 1,061$) بمستوى دلالة ($\text{Sig.T} = 0,316$) وهي أكبر من مستوى الدلالة 5% مما يدل على عدم وجود أثر لتكاليف الوقاية على معدل تغطيه الاكتتاب، وتشير نتائج جدول الانحدار المتعدد إلى أن قيمة معامل تحديد الأثر المعياري لتكاليف التقييم بلغ ($\text{Beta} = 0,685$) بمعدل خطأ معياري بلغ ($0,000$)، وقيمه (T) المحسوبة بلغت ($T = 2,927$) بمستوى دلالة ($\text{Sig.T} = 0,017$) وهي أقل من مستوى معنويه 5% مما يدل على وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين تكاليف التقييم ومعدل تغطيه الاكتتاب.

٣/٣/٣/٤ نتائج اختبار الفرض الرئيسي الثالث H03

جدول (١٤) نتائج الانحدار الخطي البسيط للفرض الرئيسي الثالث

نتائج نموذج الانحدار البسيط الأول						
المتغير التابع	Variable المتغير المستقل	المعاملات	الخطأ المعياري Std. Error	Beta	إحصائية T	مستوى الدلالة Sig.
		Coefficients B				
SCR	CONSTANT	0,469	0,108		4,357	0,001
	(OCF/NI)	0,140	0,034	0,763	4,085	0,002
	Adjusted R	R ²	F	Sig.F	R	D-W
	0,547	0,582	16,687	,002	0,763	1,583
نتائج نموذج الانحدار البسيط الثاني						
SCR	CONSTANT	0,654	0,069		9,520	0,000
	(OCF/CL)	1,261	0,279	0,794	4,527	0,001
	Adjusted R	R ²	F	Sig.F	R	D-W
	0,600	0,631	20,498	0,001	0,794	1,617
نتائج نموذج الانحدار البسيط الثالث						
SCR	CONSTANT	0,765	0,064		12,042	0,000
	(OCF/GR)	0,062	0,016	0,748	3,898	0,002
	Adjusted R	R ²	F	Sig.F	R	D-W
	0,522	0,559	15,196	,002	0,748	1,645

الجدول من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج spss

تشير قيمة (D-W) في نماذج الانحدار الثلاثة إلى عدم وجود مشكله الارتباط الذاتي بين الأخطاء بمعادلات الانحدار الثلاث حيث بلغت قيمتها ($D-W = 1,583$) في نموذج الانحدار الأول، وبلغت قيمتها ($D-W = 1,617$) بنموذج الانحدار البسيط الثاني، وقد قدرت قيمتها في نموذج الانحدار الثالث بـ ($D-W = 1,645$) وتقع هذه القيم جميعها في

المدى المسموح به، ويتضح من جدول الانحدار معنوية نموذج الانحدار الأول والذي يقيس العلاقة بين عائد التدفق النقدي التشغيلي كمتغير مستقل ومعدل تغطية الاكتتاب كمتغير تابع حيث بلغت قيمه ($F\text{-Statistics} = 16,687$) بقيمه احتماليه ($\text{Sig.F} = 0,002$) وبناءً عليه يتم رفض الفرض العدمي وقبول الفرض البديل الذي ينص على " يوجد أثر ذو دلالة احصائية لمؤشر عائد التدفق النقدي التشغيلي على حجم التمويل الموجه للشركات الصناعية والخدمية المُدرجة ببورصة النيل"، كما بلغت ($\text{Adjusted R} = 0,547$) وتشير هذه القيمة إلى أن المتغير المستقل يفسر التغير في المتغير التابع بنسبه 54%، كما بلغت القدرة التفسيرية للنموذج وفقاً لقيمه معامل التحديد ($R^2 = 0,58$) مما يدل على جودة وملئمه النموذج، وقدرت قيمه معامل تحديد الأثر ($\text{Coefficient "B"} = 0,140$) وهي تشير إلى أن التغير بمقدار وحده واحده في المتغير المستقل يتبعه تغير بمقدار 14% في المتغير التابع، سجلت ($F\text{-Statistics} = 20,498$) بقيمه احتماليه ($\text{Sig.F} = 0,001$) بنموذج الانحدار الثاني وبناءً عليه يتم رفض الفرض العدمي وقبول الفرض البديل الذي ينص على " يوجد أثر ذو دلالة احصائية لمؤشر كفاية التدفق النقدي التشغيلي على حجم التمويل الموجه للشركات الصناعية والخدمية المُدرجة ببورصة النيل"، حيث قدرت ($\text{Adjusted R} = 0,60$)، وقدر معامل تحديد الأثر ($\text{Coefficient "B"} = 1,261$) كما بلغت بيتا المعيارية ($\text{Beta} = 0,794$) مما يُشير إلى الأثر الكبير لمؤشر كفاية التدفق التشغيلي على حجم التمويل.

كما برهنت نتائج نموذج الانحدار الثالث بجدول الانحدار على الأثر المعنوي لمعدل نمو التدفق التشغيلي على معدل تغطية الاكتتاب حيث بلغت ($F = 15,196$) بقيمه احتماليه ($\text{Sig.F} = 0,002$) وبلغ معامل تحديد الأثر ($\text{Beta} = 0,062$) وبيتا المعيارية ($\text{Beta} = 0,748$) وبناءً عليه يتم رفض الفرض العدمي وقبول الفرض البديل الذي ينص على " يوجد أثر ذو دلالة احصائية لمعدل نمو التدفق النقدي التشغيلي على حجم التمويل الموجه للشركات الصناعية والخدمية المُدرجة ببورصة النيل".

من نتائج الفروض الفرعية السابقة توصلت الباحثة إلى نتيجة مفادها رفض الفرض العدمي الرئيسي الثالث وقبول الفرض البديل الذي ينص على " يوجد أثر ذو

أثر تكاليف الجودة على المؤشرات المالية التشغيلية وانعكاسها على التمويل الموجه للشركات المُدرجة ...
 صبه سعد عبد الحميد أحمد فراج

دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للمؤشرات المالية التشغيلية على التمويل الموجه للشركات الصناعية والخدمية المُدرجة ببورصة النيل"
 ٤/٣/٣/٤ تحليل نتائج اختبار الفرض الرئيسي الرابع H04
 جدول (١٥) يوضح قيم معاملات الانحدار المعيارية قبل وبعد دخول المتغير الوسيط

بعد دخول المتغير الوسيط						قبل دخول المتغير الوسيط		
OCF/GR		OCF/CL		OCF/NI		Sig	Beta	COQ
Sig	Beta	Sig	Beta	Sig	Beta			
0.999	.000	.844	.048	0.609	-.143	0.316	0.252	PC
0.170	0.433	.769	.129	0.055	0.484	0.017	0.685	AC
0.999	.000	.211	.278	0.218	-.291	0.801	-.059	IFC
0.823	.088	.445	.196	0.472	-.159	0.162	-.349	EFC
6,900		7,191		6,852		5.164 F-Statistic		
0,008		0,007		0,009		0.019 Sig F		
.645		0,656		0,692		0.562 Adjusted R		
.754		0,762		0,811		0.697 R ²		
.868		0,873		0,900		0.835 R		
1.754		1,533		1,576		1.685 D-W		
0.433		0.129		0.484		Direct Effect		
0.252		0.556		0.201		Indirect Effect		
0.685		0.685		0.685		Total Effect		
Full Mediation		Full Mediation		Partial Mediation		Mediation		

الجدول من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج spss

يتضح من جدول الانحدار السابق أن بعد تكاليف التقييم هو البعد الوحيد من أبعاد تكاليف الجودة الذي يؤثر على المتغير التابع وأن العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى ٥%.
 كما بلغ معامل الانحدار المعياري ($Beta=0,685$)، وعند إدخال متغير عائد التدفق النقدي التشغيلي كمتغير وسيط بنموذج الانحدار ظلت العلاقة دالة إحصائياً مع انخفاض معامل الأثر المعياري من 0.685 إلى 0.484 ، مما يدل على أن مؤشر عائد التدفق النقدي التشغيلي يتوسط جزئياً العلاقة بين تكاليف التقييم ومعدل تغطية الاكتتاب، كما زادت القدرة التفسيرية لنموذج الانحدار لتبلغ ($Adjusted R = 0,692$) بزيادة قدرها ١٣% بعد دخول متغير عائد التدفق التشغيلي بنموذج الانحدار، ويتضح أيضاً من جدول الانحدار أن بدخول مؤشر كفاية التدفق التشغيلي كمتغير وسيط في نموذج الانحدار أصبحت العلاقة بين تكاليف التقييم ومعدل التغطية

أثر تكاليف الجودة على المؤشرات المالية التشغيلية وانعكاسها على التمويل الموجه للشركات المدرجة ...
صه سعد عبد الحميد أحمد فراج

غير دالة إحصائياً وانخفض معامل الانحدار مما يدل على أن مؤشر كفاية التدفق التشغيلي يتوسط كلياً العلاقة بين تكاليف التقييم ومعدل تغطية الاكتتاب وزادت القدرة التفسيرية لنموذج الانحدار بإدخال المتغير الوسيط لتبلغ (Adjusted R = 0.656) بزيادة قدرها 5.7%، وعند قياس أثر تكاليف التقييم على معدل التغطية بعد إدخال مؤشر معدل نمو التدفق التشغيلي بنموذج الانحدار أصبحت العلاقة غير دالة إحصائياً كما انخفض معامل تحديد الأثر لـ (Beta=0,433) مما يُبرهن على أن معدل النمو التشغيلي يتوسط كلياً العلاقة بين المتغير المستقل والتابع.

مما سبق تم رفض الفرض العدمي الرئيسي الرابع وقبول الفرض البديل والذي ينص على " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$) لتكاليف الجودة على حجم التمويل الموجه للشركات الصناعية والخدمية المدرجة ببورصة النيل بوساطة المؤشرات المالية التشغيلية"،

وللتأكيد على نتائج الفرض الرئيسي الرابع وما يتبعه من فروض فرعية وللتحقق من معنوية وساطة مؤشرات الأداء التشغيلي العلاقة بين تكاليف الجودة ومعدل تغطية الاكتتاب (حجم التمويل الفعلي) تم إجراء اختبار (Sobel-test)، ومن نتائج الجدول التالي يتضح أن المؤشرات المالية التشغيلية تتوسط العلاقة بين تكاليف الجودة والتمويل الموجه للشركات الصناعية والخدمية المدرجة ببورصة النيل.

جدول (١٦) نتائج اختبار Sobel Test

المتغير الوسيط	Z	P-Value
OCF/NI	2.211538	0.026
OCF/CL	3.653758	0.0002
OCF/GR	3.223529	0.0012

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات تحليل Sobel Test

٥- النتائج والتوصيات والتوجهات البحثية المستقبلية

١/٥ النتائج على المستوى النظري

(أ) لا يتم تبويب وتسجيل تكاليف الجودة بالشركات المدرجة ببورصة النيل وفقاً لفئاتها الأربعة المتعارف عليها في الفكر الأكاديمي، ويتم معالجتها ضمن حساب مركز تكلفة الجودة والذي يتضمن تكاليف الجودة بكل من قسمي ضبط الجودة وتأكيد الجودة. (ب) عدم اهتمام الشركات الصغيرة والمتوسطة المدرجة بقوائم بورصة النيل بالإفصاح المحاسبي عن تكاليف الجودة بأي من لقوائم المالية والإيضاحات المتممة لها.

٢/٥ النتائج على المستوى التطبيقي

(أ) يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنويه ($\alpha \leq 0.05$) لتكاليف الجودة على المؤشرات المالية التشغيلية للشركات الصناعية والخدمية المدرجة ببورصة النيل. (ب) يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنويه ($\alpha \leq 0.05$) لتكاليف الجودة على التمويل الموجه للشركات الصناعية والخدمية المدرجة ببورصة النيل. (ج) يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنويه ($\alpha \leq 0.05$) للمؤشرات المالية التشغيلية على التمويل الموجه للشركات الصناعية والخدمية المدرجة ببورصة النيل. (د) تتوسط المؤشرات المالية التشغيلية والمُمثلة في كلاً من مؤشر عائد التدفق التشغيلي، مؤشر كفاية التدفقات النقدية التشغيلية، مؤشر معدل النمو التشغيلي العلاقة بين تكاليف الجودة والتمويل الموجه للشركات الصناعية والخدمية المدرجة ببورصة النيل.

٣/٥ التوصيات

في ضوء النتائج التي كشفت عنها الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- (١) توجيه الفكر المحاسبي لإجراء مزيد من البحوث التي يمكن أن تقدم تفسيراً إضافياً عن أثر تكاليف الجودة على التمويل الموجه للشركات المدرجة بأسواق الأوراق المالية.
- (٢) ضرورة أن تتضمن قواعد الإفصاح عن القوائم المالية للشركات المُقيدة بأسواق الأوراق المالية قيد مُلزم للإفصاح عن تكاليف الجودة كبند مستقل ضمن بنود تكاليف العمليات، مما يُلزم الشركات بتحري الدقة في حصر وقياس وتبويب تلك التكاليف، ويتيح للمستثمر قراءة وتحليل أفضل للأداء التشغيلي والتنافسي للشركات.

أثر تكاليف الجودة على المؤشرات المالية التشغيلية وانعكاسها على التمويل الموجه للشركات المُدرجة ...
صه سعد عبد الحميد أحمد فراج

٤/٥ التوجهات البحثية المستقبلية

ترى الباحثة في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج نظرية وتطبيقية، وجود العديد من المجالات التي يمكن أن تشكل أساساً لبحوث مستقبلية، ومنها...

(١) قياس وتفسير العلاقة بين تكاليف الجودة والمؤشرات المالية المتمثلة في معدل العائد على الأصول، معدل العائد على حقوق الملكية، صافي الربح لمجموعة الشركات المُدرجة ببورصة النيل وتفسير انعكاس تلك العلاقة على التمويل الموجه لتلك الشركات.

(٢) قياس أثر المؤشرات المالية التشغيلية على حجم التمويل لمجموعة الشركات المُدرجة بمؤشر البورصة المصرية الرئيسي (EGX 30).

٦- المراجع

١/٦ المراجع باللغة العربية

الكتب

(١) العباسي، عبد الحميد محمد (٢٠١٢)، "تشخيص الانحدار (مشاكله وعلاجه): تطبيقات في العلوم الاجتماعية باستخدام SPSS"، معهد الدراسات والبحوث الإحصائية، جامعة القاهرة، بدون ناشر، ص ٢٠-٤٥.

(٢) أمين، أسامة ربيع (٢٠١٣)، "التحليل الإحصائي للمتغيرات المتعددة باستخدام برنامج SPSS"، كلية التجارة، جامعة المنوفية، بدون ناشر، ص ١-١٥٠.

(٣) لطفي، أمين السيد، (٢٠٠٧)، "التحليل المالي لأغراض تقييم ومراجعة الأداء والاستثمار في البورصة"، الدار الجامعية للطباعة والنشر- الإسكندرية، مصر.

الدوريات العلمية: -

(١) بني خالد، صخر مرعي، (٢٠١٩)، "النسب المالية وعلاقتها بالعائد على السهم للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية المدرجة في بورصة عمان: دراسة تحليلية للفترة من عام ٢٠٠٥-٢٠١٥"، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، مج ٥، ص ٢٤-٢٥٣-٢٧١.

(٢) حمدان، خولة حسين، (٢٠١٩)، "نموذج مقترح لنظام معلومات محاسبي لتكاليف الجودة"، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد- جامعة الأنبار، مج ١١، ص ٢٦٤، ص ٤٣٩-٤٥٩.

أثر تكاليف الجودة على المؤشرات المالية التشغيلية وانعكاسها على التمويل الموجه للشركات المُدرجة ...
صه سعد عبد الحميد أحمد فراج

- (٣) خالد، مرعي، (٢٠١٩)، "أثر النسب المالية، حجم الشركة والتدفقات النقدية التشغيلية على سعر السهم السوقي للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية"، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، كلية إدارة المال والأعمال، مج ٢٥، ع ٢، ص ٢٥٣-٢٧٨.
- (٤) عامر، ريم محمد، (٢٠١٨)، "علاقة تكاليف الجودة بالأداء الإستراتيجي: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية في قطاع غزة"، المجلة العربية للإدارة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مج ٣٨، ع ٤٤، ص ١٨٥-٢٠٨.
- (٥) عبد الرحمن، أمجد حسن، (٢٠٢٠)، "دراسة تأثير علاقة النسب المستخرجة من قائمة التدفقات النقدية على مؤشرات الأداء المالي (معدل دوران رأس المال العامل وربح التشغيل وربحية السهم والقيمة السوقية للسهم ومعدل العائد على الاستثمار ومعدل العائد على حقوق الملكية): دراسة تطبيقية على شركات المقاولات المقيدة بالبورصة المصرية"، مجلة الفكر المحاسبي، جامعة عين شمس، مج ٢٤، ع ٣، ص ٣٨-١.
- (٦) عبد الزهر، كرار سليم، (٢٠١٤)، "أثر التدفقات النقدية التشغيلية على قيمة الشركة - دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية"، مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية، قسم المحاسبة، كلية الإدارة والاقتصاد- جامعة الكوفة، مج ٣، ع ٧، ص ٥٦-٨٧.
- (٧) عبد السيد، ناظم حسن، (٢٠١٦)، "الإطار المقترح للإفصاح عن تكاليف الجودة في النظام المحاسبي الموحد: دراسة تطبيقية في الشركة العامة لصناعة الاسمدة-المنطقة الجنوبية"، مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة البصرة، مج ١١، ع ٤٣، ص ٩٣-١١٦.
- (٨) عطية، حليلة، (٢٠٢٠)، "دور محددات الاستثمار المالي في اتخاذ القرارات الاستثمارية بسوق المال"، مجلة المنهل الاقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، مج ٣، ع ٢٤، ص ٢٥-٤٤.
- (٩) فودة، السيد أحمد محمود، (٢٠١٦)، "نموذج مقترح لزيادة فاعلية الدلالة القيمية للمعلومات باستخدام مدخل التحليل الأساسي بالتطبيق على سوق الأوراق المالية في مصر: دراسة اختبارية"، مجلة البحوث التجارية، مج ٣٨، ع ١٤، ص ٣٧-٧٦.
- (١٠) مشابط، نعمة حرب، (٢٠١٦)، "تحليل النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية وعلاقتها بعوائد الأسهم من منظور محاسبي - دراسة تطبيقية على الشركات المصرية المسجلة بالبورصة المصرية"، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة الإسكندرية، مج ٥٣، ع ٢٤، ص ١-٥٢.

أثر تكاليف الجودة على المؤشرات المالية التشغيلية وانعكاسها على التمويل الموجه للشركات المُدرجة ...
صه سعد عبد الحميد أحمد فراج

(١١) معوض، أحمد هشام، أبو زيد، عيد محمود، (٢٠٢٠)، "قياس مؤشرات الأداء المالي والتشغيلي في ظل تطبيق المعايير الدولية للتقرير المالي: أدلة من بيئة الأعمال السعودية"، مجلة كلية الإسكندرية للبحوث المحاسبية، مج ٤، ع ٣، ص ١-٣٨.

الرسائل العلمية: -

(١) أبو الرب، ليث عبد الرحمن محمد، (٢٠١٩)، "أثر النسب المالية المستخلصة من التدفقات النقدية التشغيلية على ربحية السهم: دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الأردنية المدرجة في بورصة عمان"، رسالة ماجستير منشورة، كلية الأعمال.

(٢) اشتوي، كوثر موسى خضر، (٢٠١٩)، "أثر تكاليف الجودة على الأداء المالي والتشغيلي في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان"، رسالة ماجستير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة آل-البيت، الأردن، ص ١-١٠٣.

(٣) بركات، ملاك عبد الكريم، (٢٠١٤)، "واقع تطبيق مدخل تكاليف الجودة وأثره على تخفيض تكلفة الإنتاج وتحسينه في شركات الصناعات الغذائية المدرجة في بورصة عمان: دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة جرش - الأردن، ص ١-٩٦.

(٤) عبد الرحمن، تاج الدين نورين، (٢٠٠٨)، "أثر تكاليف الجودة الشاملة على ربحية المؤسسات الصناعية في السودان: دراسة تطبيقية على شركة سكر كنانة المحدودة"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، ص ١-٢١٥.

أخرى: -

(١) الهيئة العامة لسوق المال، (٢٠٠٧)، "قواعد قيد الأوراق المالية المصدرة من الشركات الصغيرة والمتوسطة"، مجلة الوقائع المصرية، ع ١٤٩٤.

(٢) معيار المحاسبة المصري للمنشأة الصغيرة والمتوسطة، (٢٠١٥)، مجلة الوقائع المصرية، ع ١٥٨ تابع (أ)، ص ١٢٣٧.

٢/٦ المراجع باللغة الأجنبية

Periodicals: -

- 1) Al Maani, A., Alawad, A. S., & Karaki, B. S. A, (2021), "Impact of Liquidity and Profitability Ratios on the Stock Market Value of Jordan Insurance Companies", Academy of Accounting and Financial Studies Journal, Vol.25, No.2, Pp1-14.
- 2) Biadacz.R., (2020), "Quality Cost Management in the SMES of Poland", The TQM Journal, Vol. 33, No. 7, Pp. 1-38.

- 3) Cristae,C,& Cristae,M.,(2021),“KPIs for Operational Performance Assessment in Flexible Packaging Industry”, **Economic and Business Aspects of Sustainability**, Vol.13, No.6.
- 4) Itan, I., & Riana, W. (2021), "The Impact of Cash Flow Statement on Firm Value in Indonesia”, **In FORUM EKONOMI**, Vol. 23, No. 3, Pp. 442-453
- 5) Kerfai, N., Bejar, B. And Malouche, D.G., (2016), “Performance Measurement and Quality Costing in Tunisian Manufacturing Companies”, **The TQM Journal**, Vol. 28 No. 4, Pp. 588-596.
- 6) Omar, S., (2020), "The Role of Disclosure of Aggregate Earnings to Improve Financial Reporting Quality and their Impact on Investment Decisions: An Applied Study for Firms Listed in Egyptian Stock Market”, **Scientific Journal for Economic & Commerce**, Faculty of Commerce- Ain Shams University, Vol.50, No.4, Pp.275-296.
- 7) Rehacek, P., (2018), "Costs of Quality or Quality Costs", **International Journal of Advanced and Applied Sciences**, Vol.5, No. (2), Pp,8–13.
- 8) Soewignyo, F., &Soewignyo,T,(2017), "Basic Industry and Chemicals Subsector Cash Flow Ratios and Profitability”, **Journal of US-China Public Administration**, Vol.14, No.6.
- 9) Sunjoko, M. I., & Arilyn, E. J., (2016), “Effects of Inventory Turnover, Total Asset Turnover, Fixed Asset Turnover, Current Ratio and Average Collection Period on Profitability”. **Journal Basins Dan Akuntansi**, Vol.18, No.1, Pp, 79-83
- 10)Tresnawati, R., Octavia, E., & Herawati, S. D., (2017), “The Effect of Efficiency and Quality Cost on Profitability”, **Review of Integrated Business and Economics Research**, Vol.6, No.1.

THESIS: -

1) Tambunan, R. W, (2015),” Analysis of company bankruptcy predictions using the Altman Method (Z-Score) (study on the cigarette sub-sector listed and delisted companies on the Indonesia Stock Exchange in 2009–2013”, PhD.

WEB SITE: -

- 1) <http://egyptsmes.com.eg/ar/sme>.
- 2) <https://www.egx.com.eg/ar/homepage.aspx>.
- 3) <https://www.mubasher.info/countries/eg>.
- 4) <https://www.bsigroup.com/ar-ae/1/>.
- 5) <https://quantpsy.org/sobel/sobel.htm>.